غارات جديدة للعدوان الأمريكي البريطاني على الحديدة

الحكومة تشيد بتضامن أبناء الجاليات العربية والأجنبية مع اليمن وغزة

الأحد
11 فبراير 2024م

1 شعبان 1445هـ
العدد (1831)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اليمن يودّع عدداً من شهداء معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس»

الدم اليمني يفدي الدم الفلسطيني

آثار العمليات العسكرية اليمنية على العدو الصهيوني في تقرير خاص لصحيفة «المسيرة»:

الموانئ الحيوية في فلسطين المحتلة تواجه شبح الشلل

انكماش كبير في معظم القطاعات الاقتصادية وسط تدهور تمويني

ارتفاع أسعار الشحن والبضائع وعزوف الشركات الكبرى الناقلة

ثلث التجارة الصهيونية مهدد بالانهيار وسط تصاعد العمليات

اليمن يصيب الاقتصاد «الإسرائيلي» في مقتل

يؤْتي الْحكْمةَ منْ يشاء

العلامة محمد المطاع

أهمية الوعي القرآني في مواجهة الغزو الفكري

د. شعفل علي عمير

الخريف الأمريكي البريطاني في اليمن

محمد يحيى السياني

الحديدة: 3 غارات أمريكية بريطانية على مديرية الصليف

المسيرة : الحديدة

تعرَّضت محافظةُ الحديدة غربي اليمن، أمس، 10 فبراير 2024م لعدوانٍ أمريكي بريطاني جديد، استهدف مديريةَ الصليف في منطقة رأس عيسى.

وتتواصَلُ الغاراتُ العدوانيةُ الأمريكية البريطانية على اليمن، في خرق واضح للسيادة اليمنية، وكمحاولة لثني اليمن عن قراره بمنع السفن الإسرائيلية من المرور عبر البحر الأحمر؛ نُصرةً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني المتوحش.

وقال رئيسُ وحدة علماء الحديدة، علي الأهدل: «إن الغارات الأمريكية لم تعد تخيف أحداً؛ فالشعب اليمني يقف خلف قيادته، وهو صامدٌ وثابتٌ مهما كانت التحديات».

وَأَضَافَ في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن «أمريكا انكسرت في اليمن منذ عام 2015، وأن أهالي الحديدة يقفون اليوم صفاً واحداً خلف القيادة الربانية، ممثَّلةً بالسيد العَلَمِ عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وأنهم على استعداد للمواجهة والتضحية حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفَعَ الظلمُ عن الفلسطينيين في قطاع غزة».

سياسيون وعسكريون عرب: العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن يؤكد عجز واشنطن ولندن عن حماية «إسرائيل»

المسيرة : خاص

يتواصَلُ السخطُ العالميُّ تجاه العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن؛ باعتباره اعتداءً على سيادة بلدٍ شُجاع ساند بكل بطولة وعنفوان إخوانهَ المجاهدين في قطاع غزةَ».

وقال الخبير العسكري التونسي «توفيق ديدي» في مداخلة له السبت، مع إذاعة «ديوان»: إن «الهجمات الأمريكية والبريطانية على اليمن لن تؤثرَ على قدرات الجيش اليمني».

من جهته قال المحامي التونسي أحمد الغربي: «إن ما يقوم به الشعبُ اليمني ليس لنُصرة الشعب الفلسطيني فحسب، بل نصرةً لهذه الأُمَّة التي أصبحت تشعُرُ بالضعف».

وأشاد التونسيان بالموقفِ اليمني المسانِدِ لقطاع غزة الذي يتعرض لأبشع أنواع الجرائم والإبادة الجماعية على مر التاريخ وبشكل مباشر أمام العالم، مبينين أن «اليمن استطاع كسر هيبة الولايات المتحدة ووكلائها في المنطقة».

من جهتها أوضحت الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي الأردني، عبلة أبو علبة، أن «الموقف اليمني تجاه الأشقاء في غزةَ هو موقفٌ شجاعٌ وأصيلٌ لا يمكن نسيانُهُ»، مشيدة بإصرار اليمن على مواصلة دعم غزة رغم التهديدات والعدوان الأمريكي البريطاني.

وقالت السياسية الأردنية «أبو علبة» في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»، السبت: إن «التدخل اليمني نصرة لغزةَ إضافةٌ نوعيةٌ؛ نظراً لأثره البالغ والمباشر على الاقتصاد الإسرائيلي وتجارة الدول الغربية الاستعمارية التي تقفُ مع العدوان على غزةَ».

وأضافت: «المجدُ لشعبِ اليمن الأصيل الذي حضر عندما غاب معظمُ الأشقاء وانتصر للشعب الفلسطيني الذي تخلت عنه أنظمةُ الغاز والبترول وكل من يملك وسائلَ ضغط على الاحتلال وحلفائه».

ولفتت إلى أن «مواقفَ المقاومة العربية في اليمن وجنوب لبنان والعراق الداعمة للشعب الفلسطيني تُخِلُّ بالمشروع الأمريكي للشرق الأوسط الجديد»، مبينة أن «المقاومة انتصرت في غزةَ، والشعب الفلسطيني يخوض اليوم حرباً حاسمة ومختلفة كليًّا عن الحروب السابقة».

عطوان: اليمن يدفع ثمناً باهظاً بسبب مواقفه المشرِّفة والشجاعة مع فلسطين

المسيرة : متابعات

جَدَّدَ الكاتبُ الفلسطيني ورئيس تحرير جريدة «رأي اليوم» اللندنية، عبدُ الباري عطوان، الإشادةَ بالموقف اليمني الثابت والداعم لغزة ومقاومتها الشجاعة، منوّهاً بتطوُّعِ بعضِ الأنظمة العربية لخدمة الكيان الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني الذي يواجه حربَ إبادة جماعية منذ بدء عملية (طوفان الأقصى) في الـ7 من أُكتوبر الماضي.

وَأَضَافَ عطوان في سلسلة تغريدات نشرها، أمس، على صفحته بمنصة «إكس»، أنه «في الوقت الذي يدفعُ فيه الأشقّاءُ باليمن ثمنًا باهظًا ماديًّا وبشريًّا؛ جرّاء الغارات الجويّة الأمريكيّة والبريطانيّة التي تستهدفُ العديدَ من مُدنهم وبُناهم التحتيّة؛ بسَببِ إغلاقهم البحر الأحمر وباب المندب في وجْهِ السّفن الصهيونية، فقد تتطوّعت دُولٌ عربيّة مِثل: الإمارات والأردن والمملكة العربيّة السعوديّة، لتعويض الخسائر الإسرائيليّة النّاجمة عن الحصار اليمني، من خلال فتحِ «ممرّ دبيّ حيفا» البرّي لإيصال كُلّ ما تحتاجه دولة الإحتلال من أغذيةٍ طازجةٍ وبضائعَ إلكترونيّة أُخرى، بأسعار رخيصةٍ أقلّ من رُبع تكاليف نقلها عبر باب المندب وقناة السويس أو خليج العقبة».

وأشَارَ الكاتب العربي البارز، إلى أن «القناة 13 العبرية أكّدت قبل أيّام أن مئات الشّاحنات المُحمّلة بالبضائع والأطعمة الطّازجة، توجّهت من الإمارات عبر دولتَي الممر (السعوديّة والأردن) إلى كيان الإحتلال ومُستهلكيه، في مُشاركةٍ فعليّة، مُباشرةٍ أو غير مُباشرة، مع حربِ الإبادة والتّدمير وسَفْكِ الدّماء في القطاع».

وبيَّنَ أنه «من المُؤلِم أنّ شركتين، إحداهما إماراتيّةٌ (بيور ترانز) وإسرائيليّة (تراكنت) هُما اللّتان تُشْرِفان على إدارة هذا الممر، وتوفران الاحتياجات الطّارئة للعدوّ الإسرائيلي، في تَحَدٍّ واستهتارٍ لدِماء وأرواح الشّهداء والأطفال والنّساء والمُسنّين في القطاع الذين يُدافعون عن كرامةِ هذه الأُمّة وعقيدتها، والحِفاظ على هُويّة مُقدّساتها العربيّة والإسلاميّة في القدس المحتلّة».

وأردف قائلاً: «لا نُطالِبُ الأردن، والإمارات، والسعوديّة، بوقفةِ عِزٍّ على غِرارِ أهلنا في اليمن، والتصدّي للسّفن الحربيّة الأمريكيّة والبريطانيّة التي تُحاول كسْرَ الحِصار على الكيان الإسرائيلي، وعدم المُطالبة هُنا يعود إلى معرفتنا بأنّها لن تستمعَ وستُغلِقُ آذانها، وإنّما نُطالِبُها بالاستماع إلى شُعوبها التي تعيشُ حالةً من الغليان؛ بسَبب هذا العجز المُصطَنَع، وأن تحذوَ حذوَ دُول غير عربيّة، وغير إسلاميّة، مِثل جنوب إفريقيا، وبوليفيا، وتشيلي، وكولومبيا، وتقطع العلاقات كليًّا مع دولة الاحتلال لا أن تَمُدَّ لها حبْلَ الإنقاذ».

غضبٌ شعبي في الأردن؛ بسَبب مشاركة بلادهم في كسر الحصار اليمني عن «إسرائيل»

المسيرة : متابعات

تسبَّبت مشاركةُ النظام الأردني في كسر الحصار اليمني على موانئ الكيان الصهيوني، في تصاعُدِ الغليان والغضب الشعبي، بعد موافقةِ عمّان على تسخير أراضيها؛ مِن أجل نقل شحنات البضائع من الإمارات إلى «إسرائيل»، عبر طريق بري جديد يمُرُّ عبر السعوديّة والأردن؛ وهو ما دفع الشعبَ الأردني إلى الخروج للشارع مطالباً بمنع مرور الشاحنات وإغلاق ذلك الطريق الذي وُصِفَ بأنه يساعدُ كيانَ العدوّ على كسر حصار البحر الأحمر، الذي تنفّذه القواتُ المسلحة اليمنية ضد السفن الإسرائيلية؛ رَدًّا على الحصار وجرائم الإبادة الجماعية بحق سكان غزة منذ 7 أُكتوبر الماضي.

من جانبه سلّط موقعُ «ميدل إيست آي» البريطاني، أمس الأول، الضوءَ على الاحتجاجات الغاضبة في الأردن للمطالبة بإنهاء «الجسر البري الصهيوني» الذي جاءَ بهَدفِ الالتفاف على تأثير الهجمات اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب على سفن الكيان الصهيوني المتَّجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وأكّد الموقعُ وصولَ الدفعة الأولى من الشحنات التجارية من المنتجات الطازجة إلى «إسرائيل» في منتصف ديسمبر الماضي، قادمةً من الإمارات عبر طريق بديل جديد يمُرُّ عبر السعوديّة والأردن ويستغرقُ يومَين، حَيثُ تحاولُ الحكومة الأردنية وبشكل متكرّر دحضَ تلك الأخبار؛ باعتبارها معلوماتٍ مضلّلةً، مبينًا أن «رئيسَ الوزراء نفى وبشدةٍ خلال جلسة لمجلس الوزراء ما تردّد عن مرور شحنات إماراتية عبر بلاده ووصفه بأنه كذب؛ وهو ما من شأنه توفيرُ غطاء ودعم لاستمرار آلة القتل التي تشُنُّها «إسرائيل» ضد الشعب الفلسطيني».

وفيما تحاول الحكومة الأردنية تكذيبَ تلك الأخبار، قامت القناةُ 13 الإسرائيلية بنشر تقرير بتاريخ 31 يناير المنصرم، تسبب في إثارة غضب واسع النطاق في الأردن، حَيثُ تضمن التقريرُ مقابلاتٍ مع سائقي شاحنات قادمين من الإمارات يحملون بضائعَ إلى «إسرائيل»، ولقطاتٍ من طائرات بدون طيار لعشراتِ الشاحنات التجارية المتوقفة عند المعبر الحدودي الذي يربطُ الأردنَ بفلسطين المحتلّة في منطقة وادي الأردن.

وبعد تأكُّدِ الشارع الأردني من صحة المعلومات التي كانت تكذّبُها حكومةُ بلادهم، نفّذ المئاتُ من الأردنيين، الأيّامَ الماضيةَ، العديدَ من الوقفات والمسيرات الاحتجاجية في مدينة عَمَّان ومدن أُخرى، مثل إربد والعقبة والكرك والزرقاء، مطالبين بقطع العلاقات مع «إسرائيل»، وإلغاء اتّفاقيات الغاز، ومنع عبور أية شاحنة قادمة من دول الخليج إلى «إسرائيل»، كما شكّل عشراتُ الطلاب سلسلةً بشريةً، ورفعوا لافتاتٍ تندّد بالشاحناتِ التي تحمِلُ البضائع عن طريق بلادهم لكسر الحصار اليمني على العدوّ الصهيوني، دون الاكتراث لحياة السكان في غزة والذي يواجهُ الأحياءُ منهم خطرَ المجاعة والموت جوعاً.

صحيفة «المسيرة» تتبَّعُ أبرز تأثيرات العمليات العسكرية اليمنية على العدوّ الصهيوني

بيانات: اليمن يهــز الاقتصاد «الإسرائيلي»

المسيرة : ضرار الطيب:

في خطابه الأخـير، أكّـدَ قائدُ الثورة، السـيدُ عبـدُ الملك بـدر الديـن الحوثـي، أنّ «العملياتِ العسـكريةَ اليمنيةَ ضـد العـدوّ الصهيوني في الأراضي المحتلّة وفي البحر الأحمر وباب المندب، حقّقت تأثـيراتٍ كبيرةً وواضحة»، وهو أيْـضاً مـا تصـدق عليـه مسـارَعَةُ الولايـات المتحدة وبريطانيا إلى شـن العدوان عـلى اليمن؛ بهَدفِ معلَن هو وقـف تلك العمليات؛ لما لها من تأثيرٍ ضاغِط ومتصاعد على العدوّ.

في هـذا التقريـر تتبَّـعُ صحيفة «المسـيرة»، وبصـورة موجـزة، جانبـاً ممـا أوردتـه أبرز وسائل الإعلام الصهيونية خلال الفترة الماضية بخصوص أهم تأثـيرات العمليات اليمنية على اقتصاد العدوّ الإسرائيلي:

تعطيلُ ميناء أم الرشراش (إيلات):

في ديسمبر الماضي، قال المدير التنفيذي لميناء «إيـلات»، جدعون غولبر، لإذاعـة جيش العدوّ الصهيوني: إنّ «نشـاط الميناء انخفض بنسبة تصـل إلى 95 %؛ لأنَّ إيراداتـه كانـت تأتي من عائـدات السـيارات التي يسـتقبلها الميناء من الشرق» (علمًـا بأنّ الميناء يسـتقبل قرابة 50 % من السـيارات التي يسـتوردها كيان العدوّ بحسب ما نقلت صحيفة ذا ماركر العبرية عن مسؤولين تجاريين)، مؤكّـداً أنّ «هذه العائداتِ توقفـت تمامـاً منذ بـدء العمليـات اليمنية في نوفمبر الماضي».

وصرَّحَ غولـبر لصحيفـة «غلوبـس» الإسرائيلية في الشهر نفسه بأنّ «حركة السفن توقفـت نهائيًا في الميناء، وأنّ الإدارة قد تضطرُّ لتسريح العمال».

وأظهرت بياناتُ موقع تتبُّع الملاحة «مارين ترافيك» مطلع هذا الشهر أنّ الميناء لم يستقبل سوى سفينتَينِ خلال شهرَي ديسمبر ويناير.

والأسـبوعَ الماضيَ، تحـدث غولـبر خـلال جلسـة اسـتماع عقدتهـا اللجنـة الفرعيـة لتطوير التجـارة الدوليـة التابعة للكنيسـت، وأكّـد اسـتمرارَ «صعوبـة تشـغيل الميناء؛ بسَببِ تحويل السـفن»، بحسب تقرير نشرته صحيفة «ذا ماركر» العبرية.

انهيارُ النشاط الاقتصادي في «أُمِّ الرشراش»:

تعد مدينة أم الـرشراش المحتلّة (إيلات) من أبرز المدن التـي أعدها كيان الاحتلال كمنطقة سـياحية بعيـدة عـن الحـرب، وبعـد عمليـة (طُـوفـان الأقصى) كانت هـذه المدينة وجهة المسـتوطنين الفارين من ضربـات المقاومة في غزة وفي جنوب لبنـان، لكنهم فوجئوا بوصول دفعـات مـن الصواريـخ والطائـرات المسـيَّرة اليمنيـة التي حوَّلـت المدينةَ من ملجـأٍ آمنٍ إلى منطقة خطر.

ونـشرت صحيفـة «يديعـوت أحرونوت» في ديسـمبر تقريـراً نقلـت فيه عن رئيـس بلدية (إيـلات) إيـلي لانكري قولـه إنّ: «إيـلات تدفع الثمن الاقتصادي الأفدح في هذه الحرب؛ بسَببِ البطالـة وإغلاق الأعمال التجارية التي لا يبدو أنها قادرةٌ على فتح أبوابها إذَا لم يأتِ الخَلاصُ من الدولة».

وأوضـح التقرير أنّ نسـبة البطالة في إيلات قفـزت مـن 4.9 % في أُكتوبـر إلى 8.4 % في نوفمبر، ثم ذكرت صحيفة «ذا ماركر» العبرية لاحقـاً أنّ النسـبة وصلـت إلى 14 % في نهايـة نوفمبر.

ونقلـت صحيفـة «ذا ماركـر» عـن لانكري قولـه: «يعتبر الميناء مرسـاةً اقتصادية مهمة للمدينة، ويعمل في الميناء بشـكل مباشر حوالي 180 شـخصًا، لكـن مئـات العمـال الآخريـن يعملون حولـه -موظفو الجمـارك والناقلون البريـون ومقدمـو الخدمـات للميناء-، إنّ التهديد البحري هو أولاً وقبل كُـلّ شيء، تهديدٌ أمني، ولكنـه أيْـضاً تهديد اقتصادي لإسرائيل يجب إزالته من جدول الأعمال».

وأضَـافَ: «نحن نعتمدُ على الميناء، وليسـت هناك تعويضاتٌ عن انخفاض حركته».

ارتفاعُ تكاليف الشحن البحري:

دفـع الحصـارُ البحـري اليمنـي السـفن المتوجّـهـة إلى كيـان العدوّ لتحويل مسـارها بعيـدًا عن البحـر الأحمر والإبحـار حول قارة إفريقيـا بأكملها، وهو مسـار طويل كانت له تداعياتٌ كبيرة على اقتصاد العدوّ.

ونقلـت صحيفـةُ «ذا ماركـر» الاقتصاديـة العبرية الأسبوع الماضي عن ممثلِ اتّحاد الغرف التجاريـة في «إسرائيـل» أمير شـاني قوله: إنّ «تكلفـة نقل الحاوية ارتفعت من 2000 دولار إلى 7500 دولار؛ بسَـببِ الإبحار حول إفريقيا، وهي زيادة نسبتها 350 %».

وأوضح أنه «إذَا كان متوسط قيمة الحاوية 50 ألف دولار، فَـإنَّ تكلفة الشـحن أصبحت تمثِّلُ 11 % من قيمتها».

وقد أعلنت عدةُ شركات شحن عالمية عملاقة مثل «ميرسك» و«إم إس سي» عن فرض رسوم مخاطـرَ إضافيـةٍ على كافـة الشـحنات التي تنقلها إلى ميناء حيفا في كيان العدوّ.

ارتفاعُ أسعار البضائع المستوردة:

الزيـادةُ الكبيرة في تكاليف الشـحن البحري إلى موانئ فلسـطين المحتلّة، انعكسـت بشكل مباشر على أسعار السلع والبضائع المستوردة.

في ديسـمبر الماضي نقل موقعُ «والا» العبري عـن إيريـز وينـر، الرئيـس التنفيـذي لشركة «ويليفـود» التـي تسـتورد المـواد الغذائية إلى كيان العدوّ، قوله: «إذَا اسـتمر التهديد اليمني فسترتفع الأسعار بنسبة 30 %».

ومع نهاية شـهر يناير الماضي أعلنت شركة «ويليفـود» نفسُـها أنها سـتفرض زيادةً على أسـعار منتجاتها المسـتوردة، بدءاً من فبراير الجاري، بنسـبة تـتراوح بـين 7 % إلى 25 %، بحسـب ما كشـفت صحيفة «إسرائيل هيوم» وموقع «كالكاليست» الاقتصادي العبري.

ونقلـت الصحيفـةُ عـن الرئيـس التنفيذي للشركة قولـه: إنّ الزيادة تأتي «نظراً للارتفاع الكبير في أسـعار النقل البحري؛ بسَـببِ الأزمة التـي خلقها الحوثيون في اليمـن، والتي رفعت أسـعار النقل من 1500 دولار، إلى 7200 دولار للحاويـة، وضاعفت مـدة النقل مـن 35-40 يوماً إلى 65-80 يومًا».

وقال موقع «كالكاليست»: إنه «بالإضافة إلى شركة ويليفود، فَـإنَّ شركاتٍ أُخرى سـترفعُ أسـعارَ بضائعها المستوردة بنسبة تتراوح بين 10 % إلى 40 %».

وقبـل أسـبوع أشَـارَت صحيفـةُ «إسرائيل هيـوم» إلى أنّ «هـذه الزيادات قـد دخلت حيز التنفيذ»، وقالـت: إنّ «هناك «طوفـانَ ارتفاع أسعار في إسرائيل».

وكشـفت صحيفـة «غلوبـس» الاقتصادية الأسـبوع المـاضي، عـن مخـاوفَ مـن ارتفاع أسعار اللحوم، وذلك بعد رفض أستراليا شحنَ المواشي إلى كيان العدوّ عن طريق البحر؛ بسَببِ تأثيرات الحصـار اليمنـي الذي منـع وصولَ سـفينة أسـترالية كانـت تحملُ نحـو 14 ألف رأس مـن الأغنام و2000 رأس من الماشـية إلى كيان العدوّ.

ويتوقع المسؤولون في كيان العدوّ أنّ تأثيراتِ الحصار اليمني فيما يتعلق بالأسـعار ستكونُ «طويلةَ الأمد» بحسب ما كشفت صحيفة «ذا ماركر» العبرية قبلَ أسبوع.

استهدافُ ثُلُثِ التجارة الإسرائيلية:

في ديسـمبر الماضي نقل موقعُ «والا العبري» عـن يـورام زيبـا، رئيـسِ غرفـة الشـحن في «إسرائيل» قوله: إنّ التجارة مع الشرق الأقصى (والتـي تمر عبر باب المنـدب) تمثل ما بين 26 % و32 % مـن إجمـالي التجـارة الإسرائيلية؛ وهو ما يعني أنّ العمليات اليمنية اسـتهدفت ثُلُثَ حركة التجارة الإسرائيلية.

وفي الشـهر نفسـه أيْـضاً، قالـت صحيفة «غلوبـس» الاقتصادية العبريـة: إنّ ما يحدث في البحـر الأحمـر يُمَثِّـلُ «ضربةً للتجـارة بين إسرائيل وآسيا».

وقـد كشـف مكتـبُ الإحصـاء المركـزي الإسرائيـلي في منتصـف يناير المـاضي عـن انخفاضِ حركة التجارة بين الكيان الصهيوني والصينِ بنسبة 18 % خلال العام الماضي، وهو أكبرُ انخفاض منذ 2009 بحسـب صحيفة «ذا ماركـر» العبرية التـي أوضحـت أنّ الوضعَ في البحر الأحمر كان من ضمن مسبِّباته.

شركاتُ شحن عملاقة تغادِرُ موانئَ العدوّ:

منـذ بداية العمليـات البحريـة اليمنية ضد حركـة الملاحـة الصهيونيـة في نوفمبر الماضي، أعلنـت العديدُ من شركات الشـحن الآسـيوية عـن وقفِ نقـل البضائع من وإلى كيـان العدوّ الصهيوني؛ وهـو ما مَثّلَ تجاوبًـا واضحًا مع تحذيرات القوات المسلحة اليمنية، فيما يتعلق بتجنبِ عمليات الاستهداف.

وأبرزُ تلك الشركات كانت شركة «كوسـكو» الصينيـة العملاقـة التي تحتلُّ المرتبـة الرابعة عالميًّـا، بالإضافـة إلى شركتَـي «إيفرغريـن» و«يانـغ مينغ» التايوانيتَـين وشركة «OOCL» التي مقرُّها في هونغ كونغ.

وبحسـب تقريرٍ نشره موقعُ «كالكاليست» الاقتصادي العبريّ في يناير الماضي فَـإنَّ قرارَ شركة «كوسـكو» العملاقة سبَّبَ حالةَ ارتباكٍ كبيرة في قطاع الشـحن وأثار مخاوفَ من تأثُّر ميناء حيفا الذي كانت سـفن الشركة تزورُه بشكل أسبوعي.

تأثيرٌ شاملٌ على الموانئ الإسرائيلية:

الحصارُ البحري اليمني المفروض على كيان العـدوّ في البحرَين الأحمـر والعربي لم يقتصرْ تأثيرُه عـلى ميناء إيلات فقـط، بل امتـدَّ إلى الموانـئ الأُخـرى على البحـر المتوسـط؛ فقرارُ شركـة «كوسـكو» الصينية على سـبيل المثال كان ضربـة لميناء حيفا بحسـب ما كشـفت التقاريرُ العبرية.

وفي هـذا السـياق كشـفت بيانـاتُ موقـع «مارين ترافيك» لتتبـع الملاحة البحرية مطلع فبراير الجاري، أنّ أعداد السفن في ميناء حيفا تراجعت خلال آخر أسبوع من يناير بنسبة 56 %، فيما شـهد ميناء أسدود تراجعاً بنسبة 30 % في الفترة نفسها.

وأوضحت البيانات أنّ ميناءَ عسقلان أيْـضاً لم يستقبلْ أيةَ سفن خلالَ ديسمبر الماضي.

الحكومةُ تشيدُ بتضامن أبناء الجاليات العربية والأجنبية مع اليمن وغزة

المسيرة : صنعاء

أشاد رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، بمواقف أبناء الجاليات العربية والأجنبية المتواجدة في اليمن، المتضامنة مع الشعبَين اليمني والفلسطيني، والمنددة بالعدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني.

وتطرق الدكتور بن حبتور خلال لقائه، أمس السبت، وزيرَ الدولة في حكومة تصريف الأعمال أحمد العليي، ورئيس المركز اليمني للجاليات عارف الرزاع، إلى دور أبناء الجاليات باليمن، من خلال حضورهم في الفعاليات والوقفات التضامنية، وإفساح المجال أمامهم لإيصال أصواتهم الحرة المنددة بالعدوان والحصار على بلدنا، بما في ذلك العدوان الأمريكي البريطاني، وكذا العدوان الصهيوني ضد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إلى العالم.

وشدد رئيس الحكومة على أهميّة توطيد علاقة أبناء الجاليات العربية والأجنبية باليمن في إدانة العدوان والحصار على اليمن وغزة، والعمل على مناصرة أبناء غزة المظلومين بمختلف الوسائل المتاحة.

قدمها محامٍ يمني وأوضح من خلالها أن اليمن يهدفُ لوقف ومنع الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة:

دراسةٌ قانونية تؤكّدُ شرعية عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر وفقاً للقانون الدولي

المسيرة : خاص

أكّد قانونيٌّ يمنيٌّ على مشروعية العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة في البحر الأحمر؛ دعماً ومساندة للشعب الفلسطيني خَاصَّة في قطاع غزة، الذي يتعرض لجرائم الإبادة الجماعية على يد قوات الاحتلال الصهيوني، للشهر الخامس على التوالي ومنذ حوالي ١٢٦ يوماً، وسط تخاذل وصمت المجتمع العربي والإسلامي والدولي.

وقال المحامي والقانوني اليمني، عبدالرحمن عبدالله المؤلف: «إن عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحرين الأحمر والعربي، هي عمليات شرعية وقانونية بموجب القانون الدولي واتّفاقية منع جرائم الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، واستناداً إلى قرار محكمة العدل التي طالبت فيه محكمة العدل الدولية، الاحتلال الإسرائيلي باتّخاذ كافة الإجراءات لمنع «الإبادة الجماعية» في غزة»، مؤكّدة أنه «لا يمكن قبول طلب «إسرائيل» برد الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا».

وأردف المحامي القانوني المؤلف قائلاً: «إن جميع عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر شرعية وقانونية؛ لأنَّها تهدف لوقف ولمنع الإبادة الجماعية الحاصلة حَاليًا للفلسطينيين في قطاع غزة»، موضحًا أن «كُلّ ما تقوم به الولايات المتحدة عبر ما يسمى بتحالف حارس الازدهار، مخالفٌ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والمعاهدات الدولية وذلك؛ لأنَّه شكل بمعزل عن منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ولم يصدر قرار دولي بتشكيله؛ ولذا فإنه ليس له شرعية قانونية أو دولية».

وذكر أن «أمريكا وعبر هذا التحالف تهدف إلى عرقلة ومنع القوات المسلحة اليمنية من تنفيذ القانون الدولي والاتّفاقيات الدولية ممثلة في اتّفاقية منع جرائم الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وقرار محكمة العدل الدولية لوقف جرائم الإبادة الجماعية في فلسطين المحتلّة وفي غزة، وبالتالي فَإنَّ ما تقوم به واشنطن ولندن هو اعتداءٌ سافرٌ على أراضي دولة عضو في الأمم المتحدة مستقلة وذات سيادة، وتنفذان حرباً بالوكالة عن العدوّ الصهيوني».

وكذَّبَ المؤلِّفُ في دراسة قانونية، حصلت عليها صحيفة «المسيرة»، المزاعمَ الأمريكية والبريطانية التي تروِّجُ أن ما تقوم به هو لحماية الملاحة الدولية، خَاصَّة أن اليمن لم يستهدف سوى السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة نحو موانئ فلسطين المحتلّة.

وأشارَ المحامي اليمني إلى أن «محكمة العدل الدولية شدّدت في قرارها الأولي الصادر عنها بموجب طلب تقدمت به دولة جنوب إفريقيا، على ضرورة أن تتوقف «إسرائيل» عن الإبادة الجماعية، وخَاصَّة المتعلقة بقتل أعضاء من جماعة أو إلحاق أذى جسديٍّ أو نفسيٍّ خطير بهم أو إخضاعها، عمداً، لظروف معيشية يرادُ بها تدميرها كليًّا أو جزئياً».

وبيّن أن «الشعبَ الفلسطيني هو مجموعةٌ محمية بموجب اتّفاقية الإبادة الجماعية، وأن بعض الحقوق التي تسعى جنوب إفريقيا إلى الحصول عليها منطقية»، مؤكّدًا إقرارها بحق الفلسطينيين بقطاع غزة في الحماية من أعمال الإبادة الجماعية، في حين أكّدت الدراسة القانونية أنه على الكيان الصهيوني اتّخاذ إجراءات فورية لتوفير الخدمات الأساسية المطلوبة في حالة الحرب على الفلسطينيين الذين يعانون من ظروف صعبة، ومنع تدمير الأدلة حول ارتكاب إبادة جماعية، بموجب المواد الواردة في القانون الدولي.

تصاعدُ المواجهات في مأرب المحتلّة وميليشيا «الإصلاح» تقصف قبائل عبيدة بالطيران

المسيرة : متابعات

تطوَّرت الأحداثُ الميدانيةُ والعسكرية بشكل متسارع، أمس السبت، داخل مدينة مأرب المحتلّة، بعد أن شنت ميليشيا حزب «الإصلاح»، قصفاً عنيفاً بالطائرات المسيَّرة، استهدفت من خلالها مجاميعَ من قبائل عبيدة المناهضين لجرعة حكومة المرتزِقة ورفع أسعار المشتقات النفطية.

وذكرت مصادر إعلامية، أمس، أن «طائرات مسيَّرة تابعة لجماعة «الإخوان» التي تحكم قبضتها على المحافظة الغنيّة بالثروات النفطية والغازية، استهدفت تجمعات المسلحين من قبيلة عبيدة في نقطة أم جنب قرب القرن الأبيض بمنطقة الرويك في مديرية الوادي شرقي مدينة مأرب المحتلّة»، مبينة أن «القصف الجوي أدَّى إلى احتراق سيارة وطقم تابع لقبائل عبيدة».

يأتي ذلك بعدَ أقلَّ من ٢٤ ساعة على سقوط العديد من القتلى والجرحى بصفوف أبناء قبائل عبيدة في مأرب المحتلّة، أمس الأول الجمعة، وذلك في اشتباكات مسلحة عنيفة مع ميليشيا حزب «الإصلاح» في منطقة غويربان بمديرية الوادي شرقي مدينة مأرب المحتلّة، على خلفية محاولات الإخوان إخراج قاطرات محملة بالمشتقات النفطية من منشأة «صافر» التي تفرض عليها القبائل حصاراً مطبقاً؛ بهَدفِ الضغط على حكومة المرتزِقة لإلغاء الجرعة السعرية في المشتقات النفطية ورفع أسعار الوقود بالمحافظة النفطية أسوة ببقية المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وأشارَت المصادر إلى أن الاشتباكات المسلحة العنيفة أسفرت عن سقوط قتيل من أبناء قبيلة عبيدة يدعى «حسن مبارك عوشان العبيدي» وإصابة آخرين، مبينة أن القبائل شنوا، أمس الأول قصفاً صاروخياً بالـ«كاتيوشا»، حَيثُ سقطت تلك الصواريخ بالقرب من المحطة الغازية ومقر ما يسمى اللواء ١٠٧ التابع للإصلاح، داخل منشأة صافر النفطية.

الاحتلال السعودي يبدأ سحب بساط المحافظات النفطية من نظيره الإماراتي

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائلُ إعلام موالية للعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن، نيةَ الاحتلال السعوديّ بسطَ النفوذ على المحافظات النفطية التي يسيطر عليها الاحتلال الإماراتي وأدواته المرتزِقة.

ونقلت عَمَّا أسمته «مصدرًا مطلعًا» في حكومة المرتزِقة، أمس السبت، أن الاحتلالَ السعوديّ بدأ أولى خطواته في انتزاع الثروات النفطية والغازية من يد الاحتلال الإماراتي وأدواته في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة باليمن، وذلك بعد يومين من تعيين الخائن أحمد عوض بن مبارك رئيساً لحكومة الفنادق خَلَفاً للمرتزِق معين عبدالملك، المحسوب على أبوظبي.

ووفقاً لتلك الوسائل، فقد وجّه الاحتلال السعوديّ، أمس السبت، مرتزِقته «رئيس وأعضاء ما يسمى المجلس الرئاسي»، بتسليم كافة حقول النفط ومنشآته والمنافذ البرية والبحرية لميليشيا ما يسمى «درع الوطن» التي أنشأتها الرياض مؤخراً؛ بهَدفِ إحلالها بديلاً عن ميليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابعة للاحتلال الإماراتي، حَيثُ وميليشيا «درع الوطن» تقبع تحت قيادة الضابطَين السعوديَّين، سلطان البقمي قائد ما يسمى الدعم والإسناد لتحالف العدوان، وقائد قوات تحالف العدوان في اليمن، مطلق الازيمع.

وبيّنت أن الرياضَ اشترطت موافقةَ كافة المرتزِقة أعضاء «الرئاسي» مقابلَ تسليم وديعة مالية جديدة، قد يتم نهبُها وقتل الاقتصاد بها على غرار الودائع السابقة، مشيرة إلى أن قرارَ الاحتلال السعوديّ يأتي عقب أيَّام على تصعيد ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي في حضرموت المحتلّة، بعدَ التصدِّي لمحاولات الرياض نشرَ ميليشياتها «درع الوطن» في مدينة المكلا.

«الإصلاح» يعبّر عن مخاوفه بعد اتّهامِه من قبل الإمارات بـ «الإرهاب»

المسيرة : متابعات

تعرَّض حزبُ «الإصلاح» الموالي للعدوان، لصفعة مدوية متجددة وهجوم حاد، عبرَ مشغِّليه الذين استغلوا خدماتِه طيلة تسعة أعوام، وذلك بعد أن وصفته وسائلُ إعلام تابعة للاحتلال الإماراتي، بـ«الإرهابي»، وسط توجّه رسمي لأبو ظبي بحظر نشاطه كليًّا.

ونشرت قناة «سكاي نيوز» الإماراتية، أمس السبت، تقريراً جديدًا تحت عنوان «الإصلاح علاقةٌ متجذرةٌ بالإرهاب»، حَيثُ يتهم التقريرُ صراحةً جماعة «الإصلاح» في اليمن بـ«الإرهاب» وعلاقته المتجذرة مع ما يسمى تنظيم القاعدة والجماعات التكفيرية الإرهابية، رغم تبعية الأخير لأبو ظبي طيلة ٩ سنوات ومشاركة ميليشياته إلى جانب تحالف العدوان على اليمن الممتد منذ مارس ٢٠١٥.

إلى ذلك، أوضح مراقبون سياسيون، أمس السبت، أن نشرَ التقرير الإماراتي، يتزامن مع تحقيق أدوات وميليشيا أبو ظبي في الساحل الغربي بقيادة الخائن طارق عفاش، نجاحاً في اختراق أهمِّ معاقل حزب «الإصلاح» بمناطق تعز المحتلّة، فضلاً عن محاولة الإمارات التنصلَ عن علاقتها الوطيدة بالتنظيمات الإجرامية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ أهالي الشهداء يؤكّـدون فخرَهم بارتقاء أبنائهم في معركة مقدَّسة يواجهون فيها رموزَ الشر

■ المشيِّعون يتوعّدون العدوَّ الأمريكي البريطاني بالمزيد ويعاهدون الشهداءَ بالسير على دربهم

صنعاء تودع جثامين الشهداء الذين ارتقوا في العدوان الأمريكي البريطاني..

الدم اليمني يرخص فداء للدم الفلسطيني

المسيرة: خاص

بعدَ أن اختلَطَ الدمُ اليمنيُّ بالدم الفلسطيني في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، يتصاعدُ الموقفُ اليمنيُّ على المستويَّين الشعبي والرسمي، وبكل اندفاع وعنفوان نحو نصرة الأقصى، وفي ظل العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن زادت وتيرةُ الاندفاع الشعبي لمواجهة أرباب الشر ورموز الطغيان، وهذا ما أظهرته الصورةُ التي غطّت الحقيقةَ إبانَ تشييع كوكبة من شهداءِ الوطن والقوات المسلحة اليمنية، الذين قضَوا نحبَهم في القصف الأمريكي البريطاني الذي استهدفَ عدداً من المناطق اليمنية.

ووسطَ موكب جنائزي مهيب، شيَّعت اليمن، أمس، في العاصمةِ صنعاءَ، جثامينَ الشهداء العظماء (عبدالله مجاهد ذياب، عبدالله علي غانم، فيصل محسن مساعد، سفيان يحيى الأغربي، حامس محمد الجرادي، زياد محمد عجلان، غمدان محمد زبين الله جميدة، شايف محمد جميدة، محمد علي المحضار، أحمد منصور العصري، محمد عبدالله الحوري والرائد علي محمد الديلمي، طه علي جمجم، هاشم أحمد السواري، ذي يزن خالد الكبسي، ياسين محمد الشعوري، أحمد محمد رجب)، بعد الصلاة عليهم في جامع الشعب، وذلك بحضور رسمي واسع وشعبي حاشد، أكّد مدى تمسك اليمانيين بقضيتهم التي اجترحوا؛ مِن أجلِها كُـلّ نضالاتهم.

وفيما ندّد المشيِّعون بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، فقد توعَّدوا لندن وواشنطن بالردِّ القاسي والمزلزل، مؤكّدين أن «دماءَ الشهداء الذين سقطوا في هذه المعركة سوف توقد شُعلةَ الجهاد في قلوب كُـلّ اليمنيين بشكلٍ أكبرَ».

ونوّه المشيعون إلى أن «جرائم العدوان الأمريكي البريطاني لن تغيِّرَ من الموقف اليمني شيئاً، وإنما ستعمِّلُ على الدفع بالمزيد والمزيد لتوجيه الضربات القاسية والمؤلمة على العدوّ الصهيوني».

أهالي الشهداء لـ «المسيرة»: دماؤهم وقودٌ يحرّك كُـلّ الأحرار لنُصرةِ فلسطين

وفي السياق، التقت «المسيرة» بعددٍ من آباء وأقارب وأصدقاء الشهداء وأجرت معهم لقاءاتٍ أكّدوا من خلالها مدى التمسك الكبير بقضية فلسطين مهما كانت التحديات.

الشهيدُ أحمد منصور العصري، الذي ارتقى في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني، هو نجل الشهيد منصور العصري، الذي ارتقى في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، قبل سنوات، وهنا التقت «المسيرة» بعددٍ من أقاربه الذين جددوا العهدَ للشهيد ووالدِه بالسير على درب الشهداء العظماء حتى آخر رمق.

وقال أحدُ أقارب الشهيد العصري لـ «المسيرة»: «قدّمنا هذا الشهيدَ في هذه المعركة التي اختلط فيها الدمُ اليمني بالدم الفلسطيني، وسنقدم الشهيدَ تلو الشهيد، ولنا الفخرُ والعزة والكرامة»، مُضيفاً «نحن في معركة مقدَّسة نواجهُ فيها العدوّ الأمريكي والعدوَّ الإسرائيلي وجهاً لوجه».

بدوره، أكّد أحدُ رفاق الشهيد أن «هذه نعمةٌ أن نواجهَ قوى الشر والإجرام مباشرةً، وهذا شرفٌ عظيمٌ وعزة وكرامة، ولنا الفخر بأن يسقط منا شهداءُ على طريق القدس».

فيما أكّد أحد أعيان منطقة معين أننا «أصبحنا نواجهُ أمريكا وبريطانيا ونقاتل اليهود وهم ليسوا من وراءِ جُدُرٍ كما كان في السابق يحاربوننا عبر عملائهم من آل سعود وآل نهيان».

وخاطَبَ رفاقُ وأهالي الشهيد العصري العدوّ الأمريكي والبريطاني بقولهم: «لن تذهبَ دماء الشهداء هدراً وستجدوننا، حَيثُ تكرهون».

كما خاطبوا السيد القائد بالقول: «اضرب بنا حيثما تشاء ولقد فوّضناك وفوّضك شعبنا اليمني ونحن مع خياراتك الاستراتيجية في ضرب الأعداء».

ثالثُ الإخوة شهيدٌ.. العدوّ واحدٌ والقضية واحدة:

ووسط تزاحم المشيعين بعد حمل كُـلٍّ منهم إلى مسقط رأسه، كانت هناك ملحمة أُخرى داخل صندوق الشهيد شايف محمد علي جميدة، من أبناء نهم، حَيثُ ارتقى في هذه المعركة بعد أن حلقت أرواح اثنين من أشقائه في مواجهة العدوّ الأمريكي السعوديّ؛ ما يؤكّـد أن الدم اليمني الذي يُسْـفَكُ من قبل تسعة أعوام، وهو يواجه ذات العدوّ وذات المخطّط، إنما هو على طريق القدس، رغم اختباء العدوان السابق داخل يافطة مصبوغة بطلاء محسوب على العرب.

ويقول شقيق الشهيد شايف جميدة: إن «هذا هو أخي الثالث الذي يرتقي شهيداً في سبيل الله»، مُضيفاً «وسنقدم الشهيد تلو الشهيد حتى تحقيق النصر المبين»، في تأكيد المؤكّـد على أن اليمنيين يملكون من السخاء في هذه المعركة ما يفوقُ حشودَ العدوّ وعناصره المبعثرة.

من جانبه يتحدث أحد أقارب الشهيد بقوله: «على طريق الجهاد نشيّع الشهداء العظماء وسوف تكون دماؤهم وقوداً يحركنا نحو الجهاد والاستشهاد»، متبعاً حديثه: «نقولُ للأعداء إننا لن نكل ولن نمل عن مقارعتهم حتى إسقاط طغيانهم».

وفي السياق حضر اللواءُ عبدالواحد صلاح – محافظُ محافظة إب- مراسم شهداء الشهيد شايف جميدة وابن عمه الشهيد غمدان زبين الله علي جميدة من أبناء نهم، وقد تحدث لـ «المسيرة» مؤكّـداً أن «الشهداءَ العظماء الخالدين هم الذي اصطفاهم الله وجعلنا بفضل دمائهم منتصرين وجعل اليمن تحاصر الكيان الصهيوني وتحارب رموز الشر والكفر والإجرام»، فيما أكّد والد الشهيد شايف أن استشهادَ نجله الثالث سيزيدُه اندفاعاً وإرادَةً لتقديم الغالي والنفيس؛ مِن أجل دين الله ونصرة الدين والمستضعَفين، وهو ما أكّده أَيْضاً والدُ الشهيد غمدان زبين الله جميدة بقوله: «لو اجتمع فوقنا العالم لن نكلّ ولن نمل ونقول لقائدنا نحن جنودك وعلى استعداد للمضي أين ما تريد ولن نخاف إلا من الله».

وقد أكّـد أحرار مديرية نهم خلال تشييع الشهيدين جميدة أنه بفضل الله فاز الشعب اليمني بأن يسقط أبناؤه في معركة مقدسة ضد أئمة الكفر وأرباب الإجرام، وَأَيْضاً على طريق القدس وفي مساندة الشعب الفلسطيني.

ووجّهوا رسالةً للعدو الأمريكي بقولهم: «لن نتوقف وسندافع عن فلسطين وننصر المستضعفين في كُـلّ بقاع الأرض، وَقصفكم لن يحقّق شيئًا»، مضيفين «كلّ أبناء الشعب اليمني مستعدون للقتال بكبارهم وصغارهم في مواجهة أمريكا، وسنكون لأعدائنا بالمرصاد حتى النصر أَو الشهادة».

من أجل فلسطين.. العطاءُ اليماني لا ينضب:

وبعد أن رافقت عدسة «المسيرة» جموعَ الحشود المشيعة للشهيدَين هاشم أحمد السواري، وزايد محمد علي عجلان، من قبيلة بني مطر، تواصلت الملاحمُ الشعبيّة التي تعكسُ الروحية العالية للجهاد والاستشهاد.

وقد أكّد أحرار بني مطر أنهم «على غرار كُـلّ أحرار الشعب اليمني لن يتخلوا عن فلسطين مهما حلّقت الطائرات الأمريكية البريطانية وصبت أذاها الهش على المقصوف سابقًا طيلة سنوات أَو طالت بإجرامها أحرار الشعب اليمني».

وهنا يؤكّـد شقيق الشهيد عجلان بقوله: إن استشهاد أخي شرفٌ عظيمٌ، وسنقدِّمُ الشهيدَ تلوَ الشهيدِ على طريق القدس حتى النصر»، فيما يقول والد الشهيد السواري: إن «سقوط ولدي شهيداً في هذه المعركة المقدسة فخر لنا ونقول للأمريكي لن يخيفَنا وسيكون إجرامُهُ وجبروتُهُ تحت أقدامنا».

وخاطب أحرار بني مطر قوى العدوان الأمريكي البريطاني بالقول: «أنتم حزب الشيطان ونحن حزب الله، أنتم تقاتلونَ مِن أجل حماية المجرمين ونحن نقاتل دفاعاً عن المستضعفين».

واختتم أحد وجهاء بني مطر رسائلَ إخوانه الأحرار بقوله: «نقول لأمريكا وإسرائيل لن تمروا من بحارنا ما دامت فلسطين محتلّة، وسنقاتلكم بكل قوة وإلى القدس مسرانا».

إلى ذلك التقت «المسيرة» بمشيِّعي الشهيد عبدالله علي يحيى غانم من أبناء عمران، والذين أكّدوا أن ارتقاء الشهداء في هذه المعركة المقدسة وسامُ شرف وعزة وكرامة لكل يمني حر.

وقال والد الشهيد: «أحمَدُ اللهَ أن اصطفى ابني شهيداً ومن أجل الأقصى ندفعُ كُـلّ غالٍ ونفيس ليكون رخيصًا؛ مِن أجل فلسطين».

وشدّد رفاقُ الشهيد على ضرورة رفع الجاهزية والتعبئة العامة والنفير؛ مِن أجل فلسطين، مؤكّدين استعدادهم للتضحية؛ مِن أجل قضايا الأُمَّـة ومقدَّساتها.

وهكذا كانت رسائلُ الأهالي والمشيعين الذين رفعوا جثامين الشهداء، تؤكّـد الإصرار اليماني في نصرة غزة وأهلها، وإسقاط الطغاة وإجرامهم، وتتوعد العدوّ بالمزيد والمزيد.

وفيما جددوا العهد لكل الشهداء العظماء بالسير على دربهم، فقد جدّدوا العهدَ أَيْضاً لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بالمضي في كُـلّ الخيارات التي يراها رادعةً للإجرام الصهيوأمريكي، معلنين النفيرَ ومجددين التفويضَ المطلقَ للقائدِ العَلَم.

العملياتُ اليمنية تتصاعدُ في البحر الأحمر..

البوارج والمدمرات الأمريكية تحت نيران البأس اليماني

المسيرة : محمد الكامل:

تمضي القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ قُدُمًا في المواجَهةِ المباشرةِ مع الأمريكيين والبريطانيين في البحر الأحمر؛ فالمسارُ واضحٌ، والبحرُ الأحمر لن يهدأَ طالما استمر العدوانُ والحصارُ الصهيوني على قطاع غزة.

وعلى الرغم من محاولاتِ الترهيب المُستمرّة للعدو الأمريكي تجاه اليمنِ؛ لإيقاف عملياته الفاعلة ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، إلا أن القواتِ المسلحة اليمنية لم تتوقف، وواجهتِ التحدِّيَ بالتحدي؛ وهو ما أزعج إدارة البيت الأبيض التي كُبّلت يداها أمام القدرات اليمنية المتصاعدة.

في بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة، تحَرّك وزيرُ الخارجية الأمريكي «بلينكن» في جولة إلى المنطقة العربية، وهناك حَلّ ضيفاً ثقيلاً على الحكام العرب، وهدّدهم بعدم اتِّخاذ أي قرار تجاه ما يحدث من جرائمَ صهيونية في قطاع غزة، وفَضَّلَ الجميعُ السمعَ والطاعة، والرضوخ، والاستسلام.

لكن اليمن الذي خرج من غبار حرب طويلة استمرت لتسع سنوات كان خارج هذه المعادلة تماماً، وهو ما أكّده السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله- عندما قال في أحد خطاباته: «لسنا ممن يتلقى الأوامرَ، أخرِجونا من حساباتكم، فنحن لن نسكت عما يحدث في فلسطين وتحَرّكنا يأتي من واقع المسؤولية والواجب الديني».

خلال الأيّام الماضية، جرت عملية اشتباك بين القوات المسلحة اليمنية والقوات الأمريكية، قال الأمريكيون إنها استمرت لحوالي ١٤ ساعة، وفي هذا يؤكّد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أن الأمريكيَّ والبريطاني تورَّطا في اليمن، وأن تدخُّلَهما له نتائجُ سلبية عليهما، ولن يتمكّنا من حمايةِ السفن الإسرائيلية.

وتعد المواجهةُ المباشرةُ للقوات المسلحة اليمنية مع القوات الأمريكية واحدةً من أهم المعارك في تاريخ اليمن، وهي حدث كبير لم يحدُثْ من قبلُ، حَيثُ اشتبكت القوات البحرية اليمنية بشكل مباشر مع أسطول أمريكي كامل دفعة واحدة، وتم إحراقُه في عرض البحر، في الـ ٢٥ يناير الماضي، ملحقةً الكثيرَ من الأضرار في جانب العدوّ الأمريكي، وهي عمليةٌ وصفها مراقبون بالمفاجئة والمهينة لقوى الاستكبار العالمي «أمريكا»، لا سِيَّما

عثمان: العمليةُ أثبتت فشلَ التكنولوجيا الدفاعية التي تتفاخرُ بها المدمّراتُ والسفنُ الأمريكية

أن هذه هي المرة الأولى التي تتعرَّضُ فيها أمريكا للهجوم العسكري المباشر منذ الحرب العالمية الثانية.

مستوىً جديدٌ من القوة:

اتّخذ تحالفُ الشر الأمريكي البريطاني سياسةَ الغطرسة والتصعيد في مياه البحر الأحمر وباب المندب، محاولاً كسر الحظر البحري الذي تفرضه قواتنا المسلحة ضد سفن كيانِ العدوّ الصهيوني، فاتجهت بحريةُ أمريكا وبكل غطرسة لتمرير سفينتَي شحن تابعتَين لها للإبحار بهما عبر مياه البحر الأحمر تحت حمايةٍ مشدّدة من قبل مجموعة من بوارجها ومدمّراتها.

حاولت القواتُ الأمريكية أن ترافق سفينتَي شحن في أواخر يناير الماضي وتمريرهما بالقوة من البحر الأحمر، لكن القوات المسلحة اليمنية كان لها رأيٌ آخر للمواجهة، حَيثُ شنت عملية هجومية باتّجاه هذه السفن، وَسرعان ما تحولت إلى اشتباك صاروخي واسع النطاق عبر الاشتباك مع مجموعة السفنِ والمدمّرات التي حاولت اعتراضَ بعض الصواريخ واستمر الاشتباكُ بالصواريخ الباليستية والمجنَّحة نحو ساعتَين، لتتجهَ خلالها قواتُنا لتوجيه ضربة صاروخية على إحدى السفن الحربية، وإصابتها بشكل مباشر، وأُرغمت السفينتان على العودة نحو البحر العربي، وعدم المرور من البحر الأحمر، وهنا سُجِّلَ فشلٌ أمريكي جديد، وأضيف نجاحٌ آخر إلى رصيد اليمن.

ويؤكّد عثمان أن «لهذه العملية الكبرى ضد سفن ومدمّرات العدوّ الأمريكي تأثيراتٍ عميقةً على واقع المواجهة وأبعادًا ومعطياتٍ مهمةً جدًّا فيما يتعلق أولاً بأن هذه العملية أثبتت الفشلَ الفضائحي للتكنولوجيا الدفاعية التي تتمتعُ بها المدمّراتُ والسفنُ الأمريكية»، موضحًا أنها «الأكثر تطوراً كأنظمة S. M – ٦ و S.M-٢ ونظام ESSM وأجهزة الحرب الإلكترونية المضادة التي لم تستطعْ -بفضل الله تعالى- تحقيقَ أي إنجاز في مسرح العمليات، أو تحييد صواريخنا البحرية، كما أن هذه العملية أثبتت أيْضاً أن صواريخَنا أصبحت على مستوىً متطورٍ في بنيتها التقنية والعملياتية، وأصبح بإمكانها تجاوز وسائط الدفاع الجوي والرادارات الخَاصَّة بالسفن وتحقيق استهداف دقيق جدًّا؛ فقدراتها تخوّلها استهدافَ أية قطعة بحرية معادية مهما بلغت تقنياتها الدفاعية تطوراً، ومهما كان عددها؛ فأسطول السفن الأمريكية والمدمّرات التي تحاول حماية السفن التي تتجه إلى فلسطين المحتلّة (كيانِ العدوّ الصهيوني) أصبحت حَاليًّا أهدافاً سهلة للقوة

الصاروخية اليمنية».

ويكرّر عثمان التأكيد على أن «عمليةَ الاشتباك مع السفن والمدمّرات الأمريكية تعتبر مستوىً جديدًا من استخدام القوة وانتقال قواتنا المسلحة من حالة تكتيكات الهجوم المحصور إلى استراتيجية الهجوم الشامل، حَيثُ أصبحت قادرة على توسيع نطاق النيران والعمليات والاشتباك مع أسطول أمريكي كامل دفعةً واحدةً وإحراقه في عُرض البحر».

حَدَثٌ تاريخي:

وتتصاعدُ وتيرةُ الاستهداف للسفن الأمريكية في ظل إصرارها على حماية السفن الإسرائيلية ومحاولة كسر الحصار البحري اليمني المفروض على الصهاينة، حَيثُ نفّذت القواتُ المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية ضد المدمّرات والسفن العسكرية الأمريكية في خليج وباب المندب، مشتبكةً مع عدد من المدمّرات والسفن الحربية الأمريكية أثناء قيام تلك السفن بتقديم الحماية لسفينتَين أمريكيتين، وكان من نتائج هذا الاشتباك تسجيلُ أولى الهزائم للأمريكيين في البحر أمام القوات اليمنية.

وفي السياق يقول الصحفي والمحلل السياسي عبد السلام النهاري: إن «عملية الاشتباك المسلحة المباشرة مع أسطول من البوارج والسفن الحربية الأمريكية هو عملية ردع حقيقية وغير مسبوقة لأمريكا، بل ومثلت هذه العملية العسكريةُ للقوات البحرية اليمنية في خليج عدن وباب المندب حَدَثًا تاريخيًّا استثنائيًّا حمل في طياته عدةَ ضرباتٍ استراتيجية صادمةٍ لأمريكا وحلفائها».

ويضيف النهاري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «ما فعله اليمنيون في هذه العملية العسكرية المنظَّمة أجبر السفن الحربية الأمريكية على التراجع في منطقة الاشتباك، وهم مصدومونَ ومذعورون من قدراتِ وجرأة القوات المسلحة اليمنية وتنوُّعِ خياراتها في تنفيذ عملية الهجومَ والاشتباكات واسعة النطاق؛ ليمثل ذلك الردعُ اليمني المباشر انتكاسةً حقيقية وانكساراً لهيبةِ الإمبراطورية الأمريكية العظمى وأساطيلها الحربية التي تم إجبارُها على الانسحاب من منطقة الاشتباكات».

ويؤكّد أن «مثل هذا الحدث والإهانة المذلة التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في خليج عدن ليس مُجَرّد إهانة لكبريائها وحدث عابر فقط، بل إنه يعتبر هزةً تاريخيةً كُبرى للدولة العظمى، التي تدعو نفسَها شرطيَّ العالم، بدءاً من سُمعتها ونفوذها في المنطقة والعالم، وُصُولاً إلى قدراتها العسكرية التي لم يسبق أن تعرضت بوارجُها وسفنها الحربية البحرية لأي إذلال وهجوم مسلح منذ الحرب العالمية الثانية إلى أن فعلهًا اليمنُ اليوم وأمام مرأى ومسمع العالم أجمع».

ويواصل: «إضافةً للوجع الكبير والصفعة التي تلقتها أمريكا وبريطانيا ومن قبلها إسرائيل في البحر الأحمر، هناك نسبةٌ كبيرة من السفن لم تعد تدخل إلى البحر الأحمر والخليج العربي وهناك مصانعُ وشركاتٌ إسرائيلية وأُورُوبية وغيرها أغلقت أبوابها؛ بسَبب عدم وصول المواد الخام؛ الأمر الذي أَدَّى إلى ترنُّح اقتصاديات العديد من الدول، علاوةً على ارتفاع تكاليف النقل؛ ما يعني أن القوات المسلحة اليمنية استطاعت أن تلعبَ دوراً كَبيراً في نُصرةِ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي نظر الكثير من المهتمين والمتابعين والخبراء والمحللين السياسيين تُعَدُّ الإجراءات اليمنية -التي قامت بها في البحر الأحمر والبحر العربي وباب المندب- الدعمَ الدولي الأكثر نجاعة المقدم للفلسطينيين حتى هذه اللحظة».

ويؤكّد أن «صنعاء مُستمرّة بتنفيذ هذه الإجراءات التضامنية مع أشقائنا الفلسطينيين، مواصلةً استهدافَ السفن الإسرائيلية إلى حين فَكِّ الحصار وإدخَال الغذاء والدواء لقطاع غزة، إضافةً إلى استهداف البوارج والسفن الحربية الأمريكية والبريطانية المعتدية على بلادنا والحامية للسفن الصهيونية».

ويرى النهاري أنه «بعد التصعيد والاشتباكات الأخيرة مع البحرية الأمريكية في خليج عدن ربما نرى خفضاً للتصعيد من الجانب الأمريكي؛ لأَنَّه لا يريد أن يدخل في حرب استنزافية طويلة الأمد مع اليمن»، مؤكّداً أن «الأمريكيين يدركون أن اليمنيين هم أكثر شعوب العالم شجاعةً وشراسة وإقداماً، ويملكون إرثًا تاريخيًّا ضخماً يمتد لأكثر من ٨ آلاف عام في مُقاومة الإمبراطوريات الاستعمارية وهزيمتها؛ فهم لا يهابون أمريكا ولا بريطانيا ولا إسرائيل ولا يهابون الموت، والشهادة لهم غاية في سبيل هزيمة أمريكا وحلف الطغيان والاستبداد ونصرة إخوانهم في فلسطين وغزة».

النهاري: الاشتباكُ المباشرُ مع الأسطول الأمريكي عمليةُ ردع حقيقية وغيرُ مسبوقة وحدثٌ تاريخي استثنائي

ويكمل حديثه: «لذلك فمن الطبيعي أن يتعرَّضَ التحالفُ الأمريكي البريطاني الصهيوني لهزيمةٍ مُخزية إذَا ما استمرَّ في غطرسته وعدوانه الهمجي على اليمن وفلسطين وسينضمُّ بكل تأكيد إلى قائمة نُظرائهم المهزومين في اليمن قديماً وحديثاً».

سِرُّ القوة اليمنية:

بدوره يؤكّدُ الصحفي والمحلل السياسي صقر أبو حسن، أن «ميزان القوة والضعف الذي يقاس في العالم لم يعد بمدى امتلاك قوة عسكرية وحركة اقتصادية ونفوذ، بل بمدى الإيمان بالقضية والنضال الصادق؛ مِن أجلِها، وهو الميزان الحقيقي الآن».

ويلفت أبو حسن في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن «أكبر دولة في الجانب العسكري والاقتصادي وتهيمن على العالم ولها يد في كُلّ بقاع الأرض، تقف أمامها دولة صغيرة بقدرات عسكرية متواضعة -إن لم نقل محدودة- ولديها مشاكلُ اقتصادية متراكمة، لتكون أمامَها وجهاً لوجه»، مؤكّداً بالقول: «هنا يكمُنُ سر القوة اليمنية والنضال الصادق والدفاع المقدس والحضور اليمني الذي غيّر المعادلة السياسية والعسكرية في العالم».

ويقول: إن «المقاتل اليمني ربما مضى له عدةُ أشهر أَو سنوات لم يستلم راتبَه، ويعيش مع أسرة على القوت البسيط، وعلى متن قارب قد لا يتجاوز ثمنُه القليلَ من الدولارات بسلاح متواضع جِدًّا، لكنه يواجه جندياً أمريكياً قَدِمَ من أقصى الأرض وراتبُه يتجاوز رواتبَ مئة موظف يمني بل ويفوق، على متن آليات ومعدات متطورة يصل ثمنها ملايين الدولارات بسلاح حديث ونوعي، وهنا تمكّن العظمة والصمود».

أبو حسن: لم تعد الأمورُ تقاسُ من ناحية الإمْكَانيات والقدرات بل بالاستبسال في الميدان حمايةً للوطن ونصرة للمستضعَفين

ويوضح أبو حسن أنه «لم تعد الأمور تقاس من ناحية الإمْكَانيات والقدرات، بل بالاستبسال في الميدان والتضحية بروح ثائرة وراضية؛ مِن أجل الوطن وفي سبيل نصرة المستضعفين»، مُشيراً إلى أن «الظروف ومعتركاتها أثبتت مدى صلابة الإنسان اليمني أمام كُلّ المتغيرات، صلابة منفردة واستثنائية».

ويؤكّد أن «المقاتِلَ اليمني يقاتلُ مِن أجل أرضه ووطنه وفي أرضه ووطنه؛ لذا هو متجذّرٌ في الميدان، أما أيةُ قوة أُخرى تقاتل مِن أجل المال ومصالحها ونفوذها؛ وَلذا فَإنَّ قضيتها وموقفها ضعيف مهما حاولت أن تصوِّرَ عظمةَ حضورها العسكري أمام العالم، لكنها من داخلها هشَّةٌ، ويمكن كسرُ ذلك الحضور متى ما توفرت الإرادةُ»، لافتاً إلى أن «اليمنيين يحملون هذه الإرادَة، وكسروا القداسةَ والخوفَ الذي ارتسم حولَ أمريكا وإسرائيل، بل وتجاوزوا ذلك إلى إخضاعِها للقرار اليمني».

4 أشهر سفكًا لدماء أهل غزة.. ألا تكفي لتحريك إنسانية العرب؟!

ياسمين الشامي

4 أشهر على بداية (طُوفان الأقصى) الذي قامت به المقاومة الفلسطينية بعملية استهداف العدوّ الصهيوني واقتحام مستوطنات الغلاف وأسر عدد كبير من جنود الاحتلال الإسرائيلي؛ رداً على جرائم الاحتلال بحق أبناء فلسطين وتدنيسهم للمقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى، واغتيالات القادة من فصائل المقاومة.

قرابة (75) عاماً من احتلال فلسطين من قبل اليهود الصهاينة والمجازر لا تتوقف بحق هذا الشعب الصامد في أرضه، المحافظ على قضيته وحقه المشروع في الحرية وإخراج المحتلّ من كُلّ شبر فيها، تطورت الأحداث على كُلّ المستويات في الدول العربية ولكن الأغلب تطور موقفه من فلسطين وشعبها للأسوأ؛ فالبعض صامت وكأن لا علاقة له بما يجري في فلسطين، والبعض وهو الأسوأ فقد أسرع مهرولاً نحو هذا العدوّ للتطبيع معه وتوقيع المعاهدات الشيطانية باسم السلام مع إسرائيل والتعايش معها بشكل طبيعي في الوطن العربي!

وهكذا استمرت غفلة الشعوب العربية وتناسيها لشعب فلسطين ومعاناته اليومية من هذا العدوّ، بينما هذا العدوّ لم يمل أو يتهاون في ارتكاب أبشع المجازر والدمار بحق أهل فلسطين وأهل غزة خَاصَّة، فما يجري خلال هذه الأربعة الأشهر من مجازر وحشية لم يسبق لها مثيل في حق الأطفال والنساء وكافة أهل غزة كفيلة بتحريك الضمير الغائب للإنسانية جمعاء، وخُصُوصاً ضمير الشارع العربي الذي ما زال يعاني من سياسات الأنظمة المطبعة، التي أنهكت شعوبها بالأوضاع المعيشية الصعبة خدمةً لإسرائيل وأمريكا للسيطرة عليها ونهب ثروات شعوبها وبث النزاعات والصرعات فيما بينها وتغافلها وتجاهلها للعدو الحقيقي للأُمَّة الإسلامية جمعاء والعرب خَاصَّة.

كلمة للشعوب العربية: أعيدوا للأُمَّة عزتها وكرامتها انصروا أهل غزة من مبدأ الأخوة في الدين، انصروا أهل غزة من باب الإنسانية التي فطر الله البشرية عليها، انصروا أهل غزة من مبدأ الغيرة العربية الأصيلة، انصروا أهل غزة؛ لأَنَّ التاريخ لن يرحمكم من لعنته جراء تخاذلكم وصمتكم عن دماء الأطفال وصراخ النساء في السجون الإسرائيلية، وأصوات الجائعين وأنين الجرحى، لن يرحمكم ولن يقبل أعذار تنصلكم عن نصرتهم، أيها العربي بعد كُلّ هذه المجازر ولم تغضب متى ستغضب؟!

(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)

العلامة محمد المطاع

هذا العنوانُ العظيمُ اخترته ليكونَ عنوانًا لحديثي؛ فالحكمةُ تاجٌ على رؤوس السائرين في ركابِ الأنبياء والمرسلين، وهي حق من حقوق الله يمنحها لمن أراد من عباده الصالحين، والذين هم أهل لها، ومن هدي إليها فقد اهتدى إلى سواء السبيل، لعلمي أن خلق السموات والأرض لحكمة، وخلق الثقلين الجن والإنس لحكمة، وخلق الأرض وما أودع فيها من مقومات الحياة لعبيده البشر لحكمة، ومن هذه الحكمة البارزة أن خلق اللهُ نبيَّ الله آدم منها وقال في محكم القرآن: (خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ)، (وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ)، ومن الحكمة في خلق الأرض تسلسل الحياة فيها إلى يوم القيامة، ووجد فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ العين، وكلّ مقومات الحياة، وقد قال في محكم كتابه العظيم: (وَالأرض مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)، وقال في محكم كتابه أَيْضاً عن الأرض: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأرض ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)، ومن حكمة الله سبحانه أن جعل للإنسان الأرض مائدة يسكن فيها ويعيش فيها ويتمتع بخيراتها وقد ولد منها ويموت فيها ويحيا فيها، وكلّ ما أوجده الله في الأرض وما في السماء وما بينهما لحكمة، وقد تختفي على البشر هذه الحكمة إلا من أحبه الله فمنحه هذه الحكمة فَإِنَّه قد يعلم الكثير منها، ولا يحيط بها بكاملها علماً إلا خالقها.

وقد لاح لي في الأفق أن قائدَ اليمن قد منح هذه الحكمة، وهي لا تخفي نفسها فيضيء نورُها بالقول والفعل والصدق والزهد والشجاعة والحكمة وقد برزت كلها وأكثر منها في هذا القائد، والعلم الحقيقي هو عند الله، وَإِذَا نظرت بإنصاف في هذا العالم وجدت أن شخصاً واحداً هو قائدُ اليمن قد مثَّل الإسلامَ خيرَ تمثيل.

ومنذ أن تولى الحكم في اليمن غير الوجه الكالح المظلم، وما قام به ويقوم في مناصرة المظلومين في فلسطين وفي غزة بالذات، وما يطمح إلى إصلاح اليمن وتصفيته مما بقي من إدران الماضي؛ لكونه صادق وأمين وعفيف وشجاع وحكيم، لذا فقد مال إليه اليمن ورفع صوته بالولاء له والسير في خطاه.

وبما أن حديثي هو عن الحكمة فقد شم رائحتها بعضُ رجال اليمن وبعضُ نسائه ممن اهتدوا بهدي القائد، وظهرت هذه الرائحةُ الطيبة في بعض خطباء المساجد وفي مقدمتهم مفتي اليمن شمس الدين بن شرف الدين -حفظه الله وعافاه-، وقد علقت الحكمة في المجاهدين في الجبهات، ظهرت في تحويل رجال العدوّ إلى أشباه الرجال في الهرب من الزحف، وفي النساء التي برزت فيهن الحكمة في جهادهن، وجهادهن هو تضميد الجراح وصنع الطعام وحمل قرب الماء في أحضانهن وهذا البروز ظهرت تحت مسميات الزينبيات؛ فهنيئًا للرجال والنساء بالجنة، والتي بها حور مقصورات في الخيام لم يمسسهن إنس قبلهم ولا جان، كأنهن الياقوت والمرجان، والنساء حظهن من الجنة حظ الرجال؛ لأَنَّ عدلَ الله يمنح المؤمنين والمؤمنات على حَدٍّ سواء، كيف لا وهن مجاهدات أما إذَا حملن البندقية للضرورة فقد أحاط بهن الشرف، والشرف لا يجتمع مع الإثم، لا يجتمعان ولا يلتقيان.

والمنابر لها رسالة قد ترقى إلى ما يشبه الفتاوى ولها شروط ومواصفات خَاصَّة مهمتها أن تصلح المجتمع ولا تفسده، وأن تجلب السامعين إليها وأن تكون لُغتها لُغة القرآن والسُّنة النبوة التي تتفق مع القرآن، وأن تتسلح باللغة العربية وأن تعيش الواقع التي تحيط بها فاذا كان الواقع ملتهباً فَإِنَّ عليها أن تدعو المجتمع إلى الجهاد والتضحية والدفاع عن الدين وَالوطن والعرض وعن الثروة وعن الحق والعدل الذي لا حياة بدونها.

أما المنابر التي لا تعرف رسالتها فنسأل الله لها الشفاء والعافية من مرضها، وعلى المنابر أن تبتعد عن التكرار الذي لا طائل تحته فتكراره يأخذ مساحةً كبيرةً وهو غير مجدٍ وممل والمفروض أن يحل محل التكرار ما يفيد المجتمع ويهتدي به.

قد يقول قائل ممن يرغب في التكرار: إن في القرآن تكرارًا. نقول له: ليس في القرآن تكرار إلا في سورة الرحمن، والتكرار فيها محسوم لا يأتي فيها التكرار إلا وفيها حكم عظيمة لما سبق التكرار حينما يقول الله فيها مثلا: (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ).

وحين يقول فيها: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)، (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ)، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ)، (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)، ففي هذا التكرار تعظيم لما سبق هذا التكرار، وحيناً يقول في القرآن العظيم: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أهل الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ)، ويقول: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ).

وهكذا في القرآن عندما ينطق عن الكافرين والمنافقين يتبعه في النطق عن المؤمنين؛ ليبين الفرق الشاسع بين الحق والباطل، لكن التكرار غيرَ المرغوب هو الذي يوجِدُ المَلَلَ ويأخذ المساحة على حساب ما يفيد.

فالمنابر ليس لكل من هب ودب وعلى من يعتليها أن يبينَ للسامعين أن الشريعةَ الإسلامية كُلٌّ لا يتجزأ؛ فلو صام الدهر كله وكان فطوره من المال الحرام فصومه لا ينفع، ولو اعتكف في المسجد ليلاً ونهاراً وهو يأكل أموالَ الضعفاء من الرجال والنساء فلا ينفعه الاعتكاف، ولو تفرّج على الظلم رأيَ العين كما هو حادثٌ اليوم في غزه ولم يغيّره فَإِنَّه مشارك في الظلم وكان قادراً على إزالة هذا الظلم ولو اشترك في القتل بشطر من كلمة اقتل وقال: «اق». كان شريكاً في القتل.

على المنابر أن تؤدي رسالتها كاملة، وعلى كُلّ رجل وامرأة ممن اكتمل بهم الرشد أن يشكُرَ اللهَ على ما أنعم عليهم، وسوف يمثلون بين يديه، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلَّا من أتى اللهَ بقلبٍ سليم.

والله -سبحانَه- هو أحكم الحاكمين، وأرى أن يفتح معهداً لتدريب الخطباء ويتخرج منه الخطيب الذي يعرف مسؤوليته في بمواصفات خَاصَّة، ولو ألمحنا إلى بعض الخطباء في الماضي البعيد لوجدنا بعض الخطباء يعظمون هذه المهنة حتى قال البعض منهم ليس الخطابة عصيدًا ولا طلوعاً على المنابر ثريدًا، وقال بعضهم شيبت بي المنابر؛ فالمنابر تحتاج إلى جهد وإلى مراجعة وهي تشبه إلى حَدٍّ بعيد عند بعض السامعين إلى الفتاوى يأخذونها مأخذ الفتاوى، وكم هو محتاج الريف اليمني إلى منابر تؤدّب الكثير منهم وترشِدُهم وتبعِدُهم عن الظلم الذي يمارسونهُ وعن القواعد الظالمة التي يصيغونها بينهم وهي مخالفةٌ لشرع الله وأن بعضها جاهلية، ولو علموا فائدةَ هذه المنابر وأنها تدلهم على الخير وتبعدهم عن الشر لحمدوها ورحبوا بها وترشدهم بأن يخفِّفوا من الخصومات والتردّد على أقسام الشرطة والمحاكم، وأن يتقوا اللهَ في حقوق المالكين، ويقرأ الخطيب ولو في الشهر مرة سورة الزلزلة عسى أن يرتدعَ الطامعون عن أكلِ الحرام.

الشهيدُ القائدُ ثورةٌ تتجدَّد

مرتضى الجرموزي

صدع بالحق في زمن السكوت، وجاهد الكفر والنفاق والفساد في زمن الذلة والخنوع، الداعي إلى القرآن الكريم بعد أن كانت الأُمَّة قد أضاعت إرشاداتِه وقِيَمَه وأخلاقه وضاعت معها.

فكان هو -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مَن أعاد الأُمَّة إلى عزتها ومنعتها التي تتمثل في تمسكها بالقرآن والعترة الطاهرة.

كان الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ثورةً تتجدد في مقارعة الطغيان والمستكبرين وأئمة النفاق، ثورة تتجدد في كُلّ لحظة ينبري الحق لمواجهة الباطل في سبيل الله، نصرة لدين وللأُمَّة المستضعفة؛ بفعل دناءة وجبروت الزعامات المحسوبة على الدين والعروبة الغارقة في وحل العمالة والتطبيع المباشر مع الصهاينة أَو عبر البيت الأبيض دلّال التطبيع العربي الإسرائيلي.

في كُلّ زمن ومكان منذُ أن خلق الله الأرض واستخلف بني البشر فيها صراعٌ ممتد ومتجذرٌ بين الحق والباطل.

للحق أعلامٌ وأنصار وللباطل أعلام وأتباع، وتضحيات جسيمة قدّمها طرفا الصراع إمّا في سبيل الله أَو في سبيل الشيطان لا ثالث هنا ولا حيادَ بين هذا وذاك، إمّا أن تكونَ مع الحق مجاهداً وجندياً تبذل وتنفق، تقاتل فتقتل أَو تُقتل لتربح إحدى الحسنيين، النصر أَو الشهادة، أَو أن تهويَ بنفسك في الباطل جندياً تقاتل فتقتل أَو تُقتل لتكون بذلك قد خسرت دُنياك وآخرتك.

هكذا أراد لنا الله وهكذا أراد لنا الإسلامُ وكلّ الأنبياء والرسل وأعلام الهدى والصالحون أن نكون أعزاء كرماء أقوياء بقوة الموقف الحق بلا خنوع وبلا تهادن أَو تخاذل في مواجهات حتمية ومصيرية ضد أهل الباطل والضلال وإن تستَّرُوا بلباس التقوى ورداء الناصح والمحب.

الباطل باطلٌ مهما كانت العناوين، ومن العيب والعار والصغار والخزي لنا في الدنيا إن وقفنا معه في موقفٍ ما، أَو صدّقناه في قول أَو فعل فهو باطل ومصيره الهلاك، خَاصَّة إذَا ما تحَرّك أهل الحق وجابهوا بحقهم وبدينهم ضعف حجج الباطل.

فمن أعالي جبال مران بمحافظة صعدة أعلنَ السيد القائد الحسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- موقفاً وصرخة في وجه المستكبرين، داعياً الأُمَّة إلى كتاب الله، إلى القرآن الكريم هاديًا وناصرًا ومخرجًا لنا من الظلمات إلى النور، ومن الذل والتبعية لأمريكا و«إسرائيل» وأدواتهما في المنطقة والإقليم إلى التحرّر والسيادة والاستقلال؛ لنحظى بعون الله، بتوفيقه، بنصره وتأييده، لا وسطية كسرت ظهر الأُمَّة، ولا خنوع أَو طاعة لولاة الجور والخيانة، حتى وإن سلبوا الحق وقصموا الظهر ولم يستنوا بسُنة نبينا الأكرم -عليه وعلى آله أفضلُ الصلوات وأجلُّ التسليم-.

ولهذا تداعت الجبابرة وفراعنة العصر وطاعة للبيت الأبيض وتل أبيب إلى شن الحرب الجائرة على الشهيد القائد ظلماً وعدواناً وتجبّراً وتقرباً من أمريكا وإسرائيل محور الشر والإرهاب العالمي ضد أمتنا الإسلامية والعربية، من يسعون دومًا لإضلالنا وإفساد قيمنا وأخلاقنا حتى نفقد العون والتأييد الإلهي، لنكون بذلك لقمة سائغة وظهر سهل الامتطاء عليه من قبل من لا يرقبون في مؤمنٍ إلًّا ولا ذمة.

تحَرّك القائد المؤسّس بمشروعه الإيماني وواجه به عتاولة البغي والعدوان في معركة غير متكافئة بالعدة والإمْكَانات التي كانت لصالح أدوات أمريكا وإسرائيل، في الوقت الذي كان يمتلك الشهيد ورفاقه السلاح الأقوى والأفتك (سلاح الإيمَان) والحق والبصيرة الجهادية.

ومع استشهاده -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كان أن وثب دمُه الطاهر وروحُه الزاكية السامية ومشروعُه الحق كثورة متجددة في مقارعة قوى الطغيان والعمالة والمستكبرين، طوفان جرف الطغاة وحثالتهم ورمى بهم إلى مزبلة التأريخ، أقزام لا ذكر لهم.

بينما ظل الشهيد القائد حيًّا في قلوبنا قائداً عسكريًّا في الميدان وربّان سفينة النجاة، يقود دفة المسيرة القرآنية نحو الانتصار، قاهراً لأعداء الله في كُلّ زمنٍ ومكان، ملهماً، مرشداً وهادياً لأمَّة اتخذته علماً لها وقائداً للمشروع القرآني الناجح بفضل الله، والمتألق دوماً، رغم تكالب الأعداء وتحزُّبِ أهل الشرك والنفاق عليهم.

فمن اعتمد على الله لن يُخذَلَ، ومَن توكل عليه لن يُغلَبَ، ولن تُهزم أُمَّة شهرت سيفها وصرخت بالبراءة من أعداء الله بلا خوف وبلا تضعضع يقودها إلى الصمت المُخزي والمُذِلّ.

عباراتٌ عاجزةٌ في مقام الشهيد القائد

هاشم أحمد وجيه الدين

مـاذا عسـاي أن أكتُـبَ في مقام الشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الدين الحوثـي -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-؛ فمقامُ هـذه الشـخصية النادرةِ فـوقَ كُـلّ مفـردات اللغة مهما تحدث الفصحـاء وكتب الكتاب والبلغـاء وتنافس الأدباء والشـعراء، سـتظل الكلمات عاجزة، والعبـارات ناقصة، والمفردات خجولـة، أمام هذه الشـخصية الفذة والعقلية الراجحـة في أخلاقـه واسـتقامته وإنسـانيته ومروءتـه وشجاعته وكرمه وحبه للآخرين وإحسانه للمستضعفين وتواضعه وبذله للجهود لخدمة الناس، فهو منهم، يعيش معاناتهم ويشـعر بأوجاعهم وآلامهم فسـخر نفسـه لخدمتهم ووهب حياته وماله وأولاده وكلّ ما يملك في سبيل الله، خدمة للمستضعفين.

لقد نشـأ وترعرع الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في بيئة قرآنية، فأبوه فقيه القرآن العلامة الحجة السيد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-، تعلم منـه علوم القرآن ومنهـاج آل بيت النبوة وعترة المصطفى -صلوات الله عليه وعلى آله-، وتميزت شـخصيته عن أقرانه بالذكاء الخارق والاهتمام بالعلم ومجالسة العلماء، وكان ناشطاً مؤثراً في القضايا الاجتماعية وبصماته بارزة في الجانب الاجتماعي وحلّ قضايا المواطنين.

وكان لنشـاطه -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في الجانـب الاجتماعي نتائج كبـيرة لناحيـة الاهتمـام باحتياجـات النـاس في منطقته مـران، وقام بتأسـيس جمعية مران التعاونية الخيرية وقدم مـن خلالها الكثير من الخدمـات لأبناء المنطقة وأسـس الكثير من المدارس الدينية والرسـمية وقام بالمتابعة لتأسـيس مسـتوصف مـران وعمل على رفـده بالكوادر المؤهلة من أبناء المنطقة، وكذلك قام بالمتابعة لشـق شـبكة من الطرق لخدمـة أبناء المنطقة، ومتابعة وتنفيذ عدة مشـاريع في مجال الكهرباء والمياه لمنطقة مران والمناطق المجاورة لها.

وعندمـا دخل الشـهيدُ القائدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- البرلمـانَ اليمني ممثِّـلاً للدائـرة 294 في العام 1993م عن حزب الحـق، كان له دورٌ بارزٌ في صياغـة القوانـين ومحاربة الفسـاد والمفسِـدين وتقديـم المداخلات والأُطروحـات القرآنية التي كانت محل تقديـر واحترام وإعجاب الكثير من الشخصيات الوطنية والدينية آنذاك، كما كان له دورٌ بارزٌ ومحوريٌّ تجـاه حـرب صيـف 94م لناحيـة الحفاظ عـلى الوحدة اليمنيـة وقدم النصح للسـلطة في ذلك الوقت بعدم الذهاب نحو الحرب وكان من أشـد المعارضين لها.

وعندما ذهبت السـلطة للحرب نأى الشـهيدُ القائدُ بنفسه ومن معه عن التـورط في إراقة الدمـاء ونهب الممتلـكات بدون حق وغادر إلى مران وعلمت السـلطة آنـذاك بموقفه -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- وقاموا بعدة محاولات لاغتياله وإلقاء القبض على عدد من أتباعه وإيداعهم السجون بدون محاكمات.

وبعـد أحداث الـ 11 مـن سـبتمبر 2001 في نيويورك وإعـلان الإدارة الأمريكية الحرب تحت مسـمى «محاربة الإرهاب» استشـعر الشـهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- حجم المؤامرة الأمريكية على الإسـلام والمسلمين، وبنظرة المؤمـن الصادق أدرك أنه يجـب أن يكون هناك تحَرّك جاد من الشـعوب لمواجهة الخطر القادم فقام بإطلاق صرخة الحق المدوية في وجه المسـتكبرين في 17 يناير 2002م وانطلاق المسـيرة القرآنية كمسـيرة توعوية ثقافية تتحَرّك في أوسـاط الناس لنشر ثقافة القرآن والتحَرّك بمنهجية القرآن للتذكير بالمسـؤوليات الدينية والأوامر الإلهيـة التـي وردت في القرآن الكريم، واسـتنهاض الأُمَّـــة للجهاد في سـبيل الله ومواجهة أعدائه ومحاربة الثقافات المغلوطة والدخيلة على الإسلام والمسلمين.

قدم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الكثير من المحاضرات (الملازم) حول معرفة اللـه، والثقة بالله، والثقافـة القرآنية، والصرخة في وجه المسـتكبرين، وخطـر دخول أمريكا اليمـن، ومن نحن ومن هـم، والكثير والكثير من المحاضرات والدروس التي مثلت القاعدة الرئيسـية لتغيير واقع الأُمَّـــة السـيئ والمهـين نحو مـا أراد اللهُ لهذه الأمّـة أن تكونَ عليـه من القوة والعزة والاستقلال والسـيادة في جميع الجوانب بمنهجية قرآنية فريدة وجذابة، وعلى قاعدة «عينٌ على القرآن وعينٌ على الأحداث».

هذا المشروع القرآني العظيم الذي أَسَّسـه الشـهيد القائـد -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- وضحَّى مِن أجلِه بروحه ودمائه الطاهرة ودماء الكثير من أسرتـه وأتباعه وأمواله، ها هو اليوم يثمـر نصراً وعزة وكرامة ونصرة للمستضعفين في فلسطين.

وبمقارنة الواقع قبل انطلاق المشروع القرآني والواقع اليوم في مختلف المجـالات الثقافية والاجتماعية والسياسـية والاقتصادية والعسـكرية والأمنيـة والتصنيع الحربي، نلمس نقلة نوعية كبـيرة جِـدًّا وإنجازات عظيمة كان الفضل فيها لله -سبحانه وتعالى- وتوفيقه وعونه ونصره لأوليائـه، ثم لهذا المـشروع القرآني العظيم ومؤسّسـه الشـهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، الذي كان صاحب هذه الرؤية وهذا التحول الكبير والعظيم في واقع الأمَّة، ومن بعده أخوه السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-.

رَجُـلٌ غيّرَ العالَم

فاطمة محمد المهدي

وجـاء رجلٌ من أقصى مدينة (صعدة)، ومن بين جبالها وكهوفها يسـعى داعيـاً النـاس أن اتبعـوا نبيَّكـم وقرآنَكـم تهتـدوا وتُعَزوا وتنتـصروا، رجلٌ رفع القرآن في يد وشـعار الـبراءة في الأُخرى، غيرَ مُبَالٍ بقوى العالم، ولم يخشَ في الله لومة لائم، رجل آمنَ معه قليل، فتطـيَّر بهم أهلُ الباطـل قال تعالى: (قَالُـوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُـمْ، لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّـنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيـمٌ)، فقالوا لهم: طائركم وطائراتكم معكم، فافعلوا ما أنتم فاعلون، فشُـنت عليه وعليهم ست حروب غاشـمة بجيوش وأسـلحة وطائـرات، كُـلّ ذلـكَ؛ لأَنَّه جهَرَ بالحق وصرخ صرخةَ البراءة من أعداء الله.

ومع ذلك اسـتمر في دعوتـه وصمد وجاهد وقاتل هـو والربيون الذين معه، حتى ارتقى شهيداً، وتنفَّس الظالمون الصعداء، معتقدين أنهم أسكتوا صوته وصرخته، وأطفأوا مشعلَ الحق الذي يحمله، هذا هو سـليلُ بيت النبوة وحفيد العترة الطاهرة وقائد المسـيرة القرآنية الشـامخة، الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ، وعلى من اتبعه من المؤمنين شهداء وباقين-.

الرجـل الذي قلـب الموازيـنَ كُلَّها، وأحـدث ثورةً كـبرى زلزلت عـروشَ الطواغيـت في مشـارق الأرض ومغاربها، والـذي تحالفت قـوى الطاغوت العالمية وشـنت حربـاً كبرى ضد شـعبنا؛ من أجل إخماد ثورته وفشلت، الرجل الذي أعاد القرآن إلى واقع الناس وأعاد الناس إلى واقع القرآن، وأعاد للشعب اليمني، شعب الأنصار، مكانته الإيمانيـة والجهاديـة في قلب الإسـلام، وفي جسـد الأُمَّـــة المتهالك وبفضل الله، ثم بفضل الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي، انتـصر اليمن، وصمد وما يزال، رغـم الحصار الخانق الذي فرضته عليه قوى الطاغوت، وأصبح، وفي زمنٍ قياسي، يمتلك قدرات إيمانية وجهادية وعسكرية فائقة، أذهلت العالم، وأرعبت أعداء الله.

صار اسـمه يردّد في كُـلّ دول العالم على لسـان شرفاء وأحرار العالـم، وعلمه يرفرف في أيديهم، بعد ما أظهر بسـالته وشـجاعته وقوته في مواجهة قوى الطغيان العالمي وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وبريطانيا، مناصرة لقضية الأُمَّـــة الكبرى، أرض فلسطين وشعبها، اليوم أصبح اليمن يمتلك قراره السياسي والسيادي والعسكري الحر، دونما خوف أو ارتهان ويتسيد على باب المندب والبحر الأحمر، مانعاً وضاربـاً ومحرقاً وآخذاً كُـلّ سـفينة تتجـه إلى الأرض المحتلّة دعماً للكيـان الغاصب؛ فهـذا (العصر) هو عصر المسـيرة القرآنية، عصرٌ الإنسـان فيه في خسر (إِلَّا الذين آمَنُوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَـاتِ وَتَوَاصَوا بالحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبْرِ).

فسـلام الله على روح السـيد القائد المجاهد الشـهيد/ حسين بن بدر الدين، وعلى كُـلّ شـهداء المسـيرة القرآنية، وسـلام على السـيد القائـد المجاهد/ عبـد الملك بن بدر الدين الحوثي، وسـلامٌ على كُـلّ المجاهدين من أبناء شـعبنا، ومن كُـلّ بلاد المسلمين، وإن لله ورسله ونبيه وكتابه وأنصاره النصرَ تلو النصر، حتى يوم الفتح الذي صار قريبًا، وتلك مصداقية وعود الله، وإن اللهَ لا يخلفُ الميعاد.

الشهيدُ القائدُ.. منظورٌ إيمانيٌّ نحو وقائع وأحداث العصر

عبدالجبار الغراب

امتلك الشهيدُ القائدُ ثقافتَه القرآنيةَ الواسعةَ في مختلف قواعدها الوافية والشـاملة المتعلقة بحياة الإنسـان ومن كافـة جوانبها المتعـددة، وحاز على الكَمِّ الهائل والوفير والواسـع والغزير من المعارفِ الدينيـة والشرعية المتنوعـة في مجالاتها المختلفة، في إصلاحِهـا للفـرد والمجتمـع وتسـليحهم بالعلم والمعرفة لمسـاعدتهم على بنـاء دولتهم والنهوض بهـا، يمتلكون القرارَ المسـتقلَّ بعيدًا عـن التبعية والولاء وبمختلف الإمْكَانيات والوسـائل، جاهزون لمواجهة قوى البغي والضلال.

من هنا انفرد الشـهيد القائد بنظرته الصحيحة الصادقـة الإيمانية؛ مِن أجل خدمـة البشرية كلها وبـلا اسـتثناء، فالمـشروع القرآنـي الـذي حملـه الشـهيد القائـد ليس مخصصـاً لفئـة أَو جماعة بحد ذاتها أَو دولة بعينها بل يشـمل الأُمَّـــة كاملة برمتها.

ومن المنظور الإيماني العظيم النابع والراسخ في قلبِ ووجدان الشهيد القائد الجامع فيه جواهرها الفاضلة وخصالها الحميدة المكتسبة من مدرسته القرآنيـة الكاملة مـن خلال إلمامِه بـكل ما يتصل بمعرفتـه بالله تعـالى وبهداة الكريـم، وُصُـولاً إلى إنشـائه للمدرسـةِ القرآنية بجامع الإمـام الهادي بمحافظـة صعدة والهُتاف الأول للصرخة القرآنية وترديدهـا قبـل حـوالي أكثـرَ مـن عشريـن عامًا، ليسـتدرك بذلـك الشـهيد القائـد وقائـع وأحداث سـخرتها أمريكا لعملائها بالنظام السابق لتنفيذ مخطّـط القضـاء عـلى مشروعـه القرآني، فشـنت عليه الحروب وعلى مناصريه لكنها فشـلت وانكسرت، لتصدق بعدهـا قراءتـه الإيمانية في عصرنـا الحالي لكل أقواله السـديدة في وضع كامل الجهوزية والاستعداد مـن قبـل المسـلمين للمواجهـة والتصدي لكافة المخاطر والتهديدات التي تدبرها قوى الاستكبار العالمي.

ليسـير الشـهيدُ القائـد في البنـاء لمسـيرة النـور والعطـاء والتنويـر وفـق أُسُـسٍ رفيعـة وقيـم ومبادئَ سامية أَسَاسُها كتابُ الله المبين والتثقيفُ بثقافة القرآن الحكيم، وبوسـائلَ متنوعة كالملازم الدينية والكتب وإقامـة المحاضرات التثقيفيـة والندوات والتي كانت لها نواتها الأولى في تأسيسه للمشروع القرآنـي المتنـوع في مجالاته والأهـداف، الثابت في قاعدتـه الأَسَاسـية المبنيـة وفق أسـس صحيحة منهجيـة قائمة وشـاملة بـكل محتويـات تعاليم الدين الإسـلامي لجعلها عمود الارتكاز للتصحيح لكافـة الأفـكار والمفاهيـم والثقافـات المغلوطـة التي شـوهت الإسـلام والإسـهام الفعـال في بناء المجتمعات الإسـلامية وفق قاعدة ومنهج الثقافة القرآنيـة، والتـي نظر مـن خلالها الشـهيد القائد للبعيد؛ مِن أجل البناء والتقدم والتطوير والنهوض والاسـتدراك بوقائع الأمور وبكل ما يدور في العالم من أحداث هي في أصلها موجهة ضد العرب والمسـلمين، مفتعلة من قوى الشر والاسـتكبار، ومـن هنا ينبغي عـلى الجميـع تصحيـح الجوانـب السـلبية السـابقة لجعلها محطات للاهتمـام والمتابعـة والاسـتعداد لمواجهـة كافة المخاطـر والتحديات والصعاب.

تعـددت البدايـات التصحيحيـة لمشروع المسيرة القرآنية في صعودها التدريجـي والفعـال والناجـح في تصحيحها للأفـكار المغلوطـة لهذه الأُمَّـــة والمزروعة منذ عقود؛ بفعل فاعل مدروس، وبتدبير ممنهـج وخطير، أعدته وخططت له قوى الاستكبار لغرس أفكارها الشيطانية بالمجتمعات الإسـلامية عبر أدواتهم الخونة والأنـذال والحكام الموضوعين على الكـراسي والعروش لخدمة وتنفيذ مطامع الأمريـكان والصهاينة، فالمشروع القرآني مشروعـاً عامـاً للأُمَّـــة برمتها وليـس محصورًا بفئـة بعينهـا أَو بلـدٍ بحـد ذاتـه، لتبـدأ مرحلـةُ الصعـود في انتقاله مـن محافظة صعـدة اليمنية وتوسـعها وبهتـاف الشـعار وترديـد الصرخـة وسـلاح المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية متناولهـا بالاسـتخدام، لتتصاعـد تدريجيًّا ويعم صداهـا في عمـوم اليمـن، وبلوغها عالميًّـا وإعلان مقاطعـة المنتجات لـدول قوى الشر وَالاسـتكبار العالمـي ورفعهم للشـعار في أغلب الـدول العالمية، وما الأحداث الحالية الحاصلة والحرب التي شـنها العـدوّ الصهيونـي عـلى قطـاع غزة دليـل لوقوف الشـعب اليمني لنـصرة المسـتضعفين والتي عبر عنها سابقًا بالعداء لأمريكا وإسرائيل عبر الشعار وهتـاف الصرخـة التـي أطلقهـا الشـهيد القائد وسـلاح المقاطعة الاقتصادية لمنتجـات الأمريكان والصهاينة، وما أثبته اليمنيون بالمواجهة المباشرة عسـكريًّا مع الأمريكان والإنجليز أعطى المزيدَ من التأكيد لنجاح المـشروع القرآني في بلوغه للأهداف التي تتمناها كامل الشعوب الإسلامية.

الموقـف اليمنـي الشـجاع والتاريخـي العظيـم والمعلن لنصرة القضية الفلسـطينية وبواقع فعلي عملي عسـكري بإطلاقهـم للصواريخ البالسـتية والطائـرات المسـيَّرة وحصارهـم لسـفن الكيـان الإسرائيـلي في البحـر الأحمـر ومنعها مـن العبور والمـرور إلى موانئـه حتـى وقـف العـدوان ورفـع الحصار على غزة، وُصُـولاً إلى تأكيدهم الثابت على موقفهم المسـاند لفلسـطين في مواجهـة العدوان الأمريكـي والبريطانـي أعطـى دلالاتـه الكبـيرة بحقيقة المشروع القرآني العالمي إنسانياً وأخلاقياً وفكريـاً، وعظمة المؤسّـس لـه، وبلوغـه مراحله الكبرى في الوصول لمختلف أصقاع الكرة الأرضية.

مشروعُك ثورةٌ واستشهادُك ثورةٌ أخرى

أمة الملك قوارة

«إن من أعظم نكبات الأُمَّـــة أن تفقد عظمائها»، تتردّد أصـداء هذه الكلمـات فينا كلما لاح بريقُ اسـمك الوضاح الآفاق سـيدي، ترسـو بنا على قارعة الرحيل الأشد مرارة، ورغم هذا إلا أنكَ الحي في وجداننا أبدًا، الحاضر المتجذر في أرواح أنصارك، يا من رسـمت بفيض علمك للأُمَّـة رؤيتها الصحيحة، محاولاً إعادتها إلى مسـارها الحقيقي وطريق هدايتهـا، ويا من على يديـه تتلمذت قوافلُ من طلبة العلم، جُـدت بما تعلم على ثلة من الرجال والصبيان، واثقاً بأنهم سـيحملون همّ تلك الرؤية مـن صغيرهم حتى كبيرهم، في موقفٍ يتجلى اليوم عظمته وأحقيته؛ تستفيق قوى الظلام وأياديها الغادرة على خوف؛ لتبادر بكل عنفٍ؛ كي تمحوَك وتمحوَ ذكـرك، وبفعلهم وبكل بطشـهم وبجبروتهم ذاك خطـوا حضورك؛ فأصبحـت أكثر حضوراً فينـا من قبل، وهذه الحقيقة التي اليوم يتجرعون مرارتها، ولن نستطيع أن نخفـي ذلك؛ ففقـدك آلمنا وأحرقنـا كحرقتك وألمك على الحسـين يوم كربلاء: هي نكبة أمتنا حـين فقدناك، والتي كانـت تتويجاً لما سـبقها من النكبات، نكبـة بقدر ما آلمت بقدر ما أشعلت، وبقدر ما أفجعت بقدر ما أزالتِ الغشاوة عـن البصائر، نكبـة أَشَـارَت ببنانتها إلى الباطـل لتُعريه واسـتمرَّت بالإشـارة حتى تعرَّى أمام الجميع؛ فكشـفت حقيقتـه، فأصبحنا نعي ونعي أكثر مع تكشُّـف الأحداث واسـتجلاء خبرها مسبقًا من وحيك وصدق قولك يا حليف القرآن..

كان مشروعُك ثورةً وفقدُك ثورةً أُخرى وامتدادًا أوسـعَ لجهـاد مقدَّس؛ فكنت القائدَ الشـهيدَ الـذي بدمائه صنع حاضر ومسـتقبل الأُمَّـــة، وها نحـن اليوم نعيش حاضر صنعتـه بدمائـك الطاهرة، ومسـتقبلاً نتجـه إليه ضمن مشروع قرآني وجهتنا إليه.

سـيدي في بضـعِ كلمات اقتبسـناها من محيـط علمك العـذب ووافـر حكمتـك وينبـوع معارفـك «إن الإنسـان سـيصبح قوياً متـى ما وثق بالله وارتبـط بالقرآن وحقّق مسـؤوليته الملقاة عليه ولـم يرتَبْ ولم يخف دون الله فقد سـبق ذلك ثقته بالله»، و«إن الإنسان سيصبحُ عظيماً متى ما ارتبط بالقرآن»، ثم أثبت لنا فرأينا عظمتَك تتجلى قرآناً يمـشي ولا يقال، فقلت وعملت وتحَرّكت حتى أحس الأعداء الأرض تهتـز تحت أقدامهـم على بعد أميال قبـل أن نعيَ نحن قولك!

سـيدي الشـهيد الحي: أخبرتنا دون خـوف أن أعداءَنا على ملة الكفر هم قشـة وليست عصا غليظة ظلها أكبر من حجمهـا وهيمنتها سراب؛ إنما تتباهى بها على أئمة النفاق لتخيفهـم وتجعل منهـم أدوات رخيصة لها! ولقد تشّـبع من قولك السديد شـعب بأكمله؛ ليعود إلى نهجه ويتمسك بهُـوِيَّته الإيمانية وقضيته المركزية، فأصبح شعباً عظيماً بمنهجه وقائده وموقفه.

واليـوم سـيدي إن القلـة التي حاضرتهـا وراهنت على وعيهـا أصبحت أُمَّـة تـضرب بموقفها الحـر آذان العالم الأصم؛ لتعلمه معنى الحرية والإنسانية وأهميّة الدفاع عن كرامة المسلمين وكرامة الإنسان، شعبٌ عَبّر عن مقدار وزن قوى الطاغوت التي يرهبها الجميع وتخافها الشعوب..

فقدناك عظيماً لكن بعظمتك بنيت عظمةُ شعب سترهبه الآن أعتـى قوى العالم ظلماً وجبروتاً، فأصبح العالم ينظر إلى ماهية مشروعك القرآني الذي أحيا شـعباً مواتًا ووصل بـه إلى أوج الكرامة والعزة بإجلال واحترام، وبعد أن أوهم الأعداء أنفسـهم أنهم قضوا عليـك وعلى مشروعك القرآني! يتفاجؤون ليروا أنهم بدمائك أحيَوا أُمَّـةً عظيمةً بعظمتك، أُمَّـــةً عصيَّـةً عليهم يقـف لها الأحـرار احترامـاً ويتبنى موقفها الشرفاء ويستهوي اللحاق بها إنسانيو العالم..

فقدناك سـيدي جسداً لا غير، وها هو مشروعُك القرآني تتردّد أصـداؤه في زوايا العالم، وأتباعـك يحاضرون فعلاً كمـا علّمتهم ويترجمون أقوالهم على أرض الواقع وفي عُمق العـدوّ، باقٍ أنت فينا ما بقي القرآن يا حليف القرآن وأنت القُـدوة فريضة وسـنة، والقائد والشـهيد الحـي في فينا، فالويـل لهم من دمائك التي حملناها في عروقنا، وبصيرتك التي اسـتوطنت أرواحنا، ورؤيتك التي تجذرت في عقولنا، والسـلام للعالم موصولة من رحمتك التـي أودعها الله في قلوبنا، فالسـلام عليك يوم خُلقت ويوم استشـهدت، ويوم أنعم الله بك علينا ويوم تُبعث حياً.

بينَ كربلاء الطف وكربلاء الجرف

محمد موسى المعافى

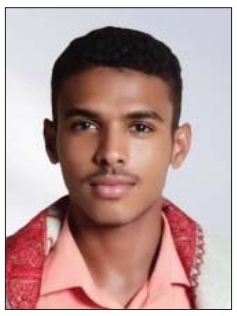

حلَّـت علينا ذكرى استشـهاد الشـهيد القائد الحسـين بن بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، وهي فاجعة عظيمـة ومأسـاة كـبرى في تاريخ هـذه الأُمَّـــة، تذكرنا بواقعـة استشـهاد الإمام الحسـين -عليه السـلام- ومن الممكـن أن نطلـق عـلى حادثة استشـهاد الشـهيد القائد -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- كربلاء الجرف، وكربلاء الجرف هي امتداد للطف وكلتيهمـا نَتاج لذلك الانحراف الذي حدث في تاريـخ الأُمَّـــة، وَالحديث عن كربلاء الجرف هو كالحديث عن كربلاء الطـف، حديث عن الحـق والباطل، حديث عن النور والظلام، حديث عن الشر والخير، حديث عن السـمو في أمثلته العليا وعن الانحطاط.

في كربلاء الطف خرج الإمام الحسـين -عليه السـلام- في زمن كَثُرَ فيه الفسـاد وَتولى أمر الأُمَّـــة السـفلة والأوغاد وَحكموا بغير ما أَنزل رب العباد.

وفي كربلاء الجرف خرج السـيد الحسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في زمن سـادت فيه أمريكا وخضع لها الجميع شـعوباً وملوكاً، وَخافها العالم ونظروا لها سلطانًا غليظًا.

في كربلاء الطف خرج الإمام الحسـين -عليه السـلام- آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، داعياً إلى الحق، ناصحاً، طالباً الإصلاح لواقع أُمَّـة جده رسول الله صلوات الله عليه وآله.

وفي كربلاء الجرف خرج السـيد الحسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- ليصدع بالحـق في وجـه الطاغـوت، وَيواجـه منكر أمريـكا ويصفهـا بالجبت والطاغوت، وَيربط الأُمَّـــة بالله، من بيده الملكوت.

في كربلاء الطف تركت الأُمَّـــة الإمام الحسين -عليه السلام- مع أهله وأصحابه في وسط الصحراء وحاصروه ومن معه، بل وأشهروا سيوفهم ليسفكوا أقدس وأطهر وأزكى الدماء.

وفي كربلاء الجرف تركت الأُمَّـــة السيد الحسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- وأهله وأصحابه بين تلك الجبال، وَحشد الظالمون لقتله الآلاف من أشباه الرجال ونشروا دعايات الكذب والزيف والضلال.

في كربـلاء الطف منع جيـش يزيد عن الإمام الحسـين ومن معه الماء واحترقـت أكبادهم من شـدة العطش، أما في كربـلاء الجرف فلم يكتف جيـش يزيد العـصر بمنع الماء بل اسـتبدلوه بالبنزين سريع الاشـتعال وأحرقوا الحسين ومن معه من رجال وأطفال.

في كربلاء الطف تحَرّك الإمام الحسـين -عليه السلام- وفق توجيهات القـرآن الكريم، وتحَرّك وحـرك بالقرآن، وعندما نتفحَّـص حديثه الذي نقلتـه كتـب التأريخ نجـده مليئًا بالآيـات القرآنيَّة، وكأنَّـه لا يتكلم إلَّا قرانـاً أَو لا يريدُ الحديثَ إلَّا بالقرآن الكريم؛ فهو كان دائم الاسـتحضار للذكـر الحكيم في كُـلّ معـتركات معركة الطف؛ ولذا كانت المواجهة بـين الباطل والضلال من جهـة والقرآن وقرينه من جهة أُخرى.

أمـا في كربـلاء الجرف فقد كانـت الحرب منـذ بدايتها لمواجهـة القـرآن الكريم في رؤيتـه ودعوتـه وثقافته؛ لأَنَّ الشـهيد القائـد -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- عندمـا أعلن هذا المشروع قـال: (هذا زمن القرآن) وقـال: (إن وراء القرآن مـن أنزل القرآن)، وتحَرّك في أوسـاط النـاس ليعيدهم إلى القـرآن الكريـم، العـودة الجـادة والواعية والمسـتبصرة والعملية، وتعزيز الثقة بالله من خلال معرفته الكاملة، وُصُـولاً إلى اتِّخاذ موقف عملي يندرج في مواجهة الطاغوت والاسـتكبار، لذلك اسـتطاع -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- أن يغير بالقرآن تغييراً كَبيراً في واقع النفوس وبنى به أُمَّـة تحَرّكت على أَسَاسه.

في كربـلاء الطف بـرز دور أهل البيت في مواجهـة الطاغوت والضلال المتمثـل في يزيد بن معاوية وحركته الضلالية في فصل الأُمَّـــة عن الدين وإعـادة الأُمَّـــة إلى عـصر الجاهليـة، لم يقبـل الإمام الحسـين -عليه السلام- أن يجلس في مدينة جده رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يطعـم الطعام ويفشي السـلام ويصلي والناس نيام ويوفر على نفسـه عنـاء مواجهة الضـلال والظلم والانحـراف، رفض ذلك وتحَـرّك ليقوم بدوره ومسـؤوليته كوارثٍ للكتاب، ولم يأبـه بما قد يترتب على حركته تلك من مصاعب ومتاعب ومشاق وخسائر.

وَفي كربلاء الجرف برز دورُ أهل البيت في موقف الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- ففي ظل ذلك الواقع الذي عاشته الأُمَّـــة في تلك المرحلة من هيمنـة أمريكية على المنطقة واحتلال لعدد من البلدان العربية وارتكاب أبشـع المجـازر والجرائـم، في ظـل صمت لأنظمـة وشـعوب العالم برز -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- قائـلاً: (في أوضاع كهذه يجب أن يكون أهل البيت هـم أول من يدرك خطورتها، هم أول من يتحَـرّكُ لمواجهتها، أن يكونوا هـم أول المجاهدين، أن يكونوا هم أول الشـهداء، أن يكونوا هم أول من يبذل دمائه وأمواله في سـبيل الله والمسـتضعفين) لذلك تحَرّك -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- في الوقت الذي تخاذل فيه الجميـع، وصرخ في الوقت الذي سـكت فيه الجميع، وَبرز في الوقت الذي تراجع فيه الجميع، وشـخّص مـرض هذه الأُمَّـــة وقدم الـدواء في الوقـت الذي عجز فيـه الآخرون، واسـتطاع -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- كما وصفه بذلك السيد القائد -يحفظه اللـه- أن يحطّمَ جدارَ الصمت ويكسرَ حاجزَ الخوف ويُعِيدَ الأملَ والثقةَ في مرحلةٍ عصيَّة.

النظرةُ القرآنية للأحداث في فكر الشهيد القائد

محمد الضوراني

القرآنُ الكريـمُ هو كتابُ الله وهو مصدرُ الهدى والنور للإنسـان المؤمن، وهو منهجٌ يمـشي من خلاله الصادقون في إيمانهم، المخلِصـون في توجّـهاتهم ومواقفهم وقيمهم ومبادئهـم، وهو يحفَظُ للأُمَّـة الإسـلامية ارتباطَها بالله -عـز وجـل- وارتباطها برسـول الله -صلـوات الله عليه وعلى آله- وارتباطها بأعلام الهدى من عباد الله الصالحين المتقين.

تحَـرّك الشـهيد القائد وفي مرحلة حرجـة وخطيرة من واقع هـذه الأُمَّـــة وتكالـب الأعداء عليها، بـل وتحَرّكهم في وسـط هذه الأُمَّـــة لـزرع الفرقة في أوسـاطها وحرف البُوصلة نحو الداخل الإسـلامي بل واسـتهداف المسـلمين وإبعادهم عن القضية المركزية والأَسَاسـية وهي القضية الفلسـطينية وحماية المقدسات الإسلامية وحماية القيم والأخلاق والمبادئ الإيمانية، تحَرّك وهو يعي أهميّة تحَرّكه وجدوائية هذا التحَرّك من منطلق الإيمان الواعي ووفق ثقافة قرآنية جعلت من الحقائق جليةً أمامه.

كانت نظرته للأحداث وتجلياتها بنظرة قرآنية كشفت وعرت الأعداء وعـلى رأسـهم أمريـكا و«إسرائيـل» ومن تحالـف معها وسـاندها من المنافقـين ومدعي الإيمَـان، وكانت نظرة السـيد القائد للأحداث بعيون مفتوحـة وببصـيرة ثاقبة عين عـلى الأحداث وعين على القـرآن الكريم، مصـدر الهداية الحقيقيـة، والتي من خلالهـا تحَرّك الشـهيد القائد في القيـام بـدوره كعَلَمٍ من أعلام الهـدى وامتداد للرسـالة المحمدية، ومن سـار مـن خلالها وحافـظ عليها بـزكاء وطهـارة وصفاء واستشـعر هـذه المسـؤولية والتحديات والمخاطر التي تحاك لهـذه الأُمَّـــة من قبل الشـيطان الأكبر أمريكا وربيبته «إسرائيل» فتحَرّك في الجانب التوعوي والثقـافي بكل اهتمام وقدم المحـاضرات القرآنية، التي وضحت للجميع جماعـات وأفراد دورهم المهم والصحيح وبنظرة قرآنية ومفهوم قرآني يجعل من يسـير من خلاله في حالة من الوعي والاسـتقامة، من خلالها يتبنى المواقف الصحيحة ويسـعى إليها ويسـاهم فيها، ومن خلال هذا الوعي والثقافة القرآنية تصبح الأُمَّـــة الإسـلامية أكثر قوة وتماسـكاً وترابطاً ويفشـل الأعداء في استهدافها، بل وتكون أُمَّـة كما يريد الله أن تكـون معتصمة بحبل اللـه جميعاً، متوكلة على اللـه، ووفق توجيهات اللـه وأوامـر الله -عز وجـل- الذي من خلاله تنـال العزة والكرامة والتمكين بل والفوز العظيم في الدنيا قبل الآخرة.

إن النظـرة الواضحـة والجلية للسـيد القائـد للأحداث وامتدادهـا وأسـبابها ونتائجهـا كانـت نظـرة صحيحة وواضحة، وجعلت من الشـعب اليمني المؤمـن أكثر وعياً واهتمامـاً، ومن خـلال هذه النظرة تجلـت الحقائق أمام الجميـع، وكشـفت المخطّطات والمشـاريع التـي تقودها أمريـكا تـارة باسـم مكافحـة الإرهـاب وتـارة باسـم الديمقراطية وحقوق الإنسـان، وكلّ هذه الشعارات التي اسـتخدمت لاسـتهداف هذه الأُمَّـــة وإبعادها عن مصدر الهدايـة الحقيقية وهو القرآن الكريـم، نجد اليوم بركات هذا المـشروع القرآني في حفاظه على هذا الشـعب اليمني؛ ليكون هو الشـعب الـذي يتبنى الحق بـكل عناوينه وبـكل أهدافه، بل ويكون نموذجاً للحق، للعالم بكله.

إن الأحداث المتسـارعة جعلت النظرة التي تبناها الشهيد القائد وفق ثقافـة قرآنية هي النظـرة الصحيحة والتي تحقّقت عـلى أرض الواقع برؤية قرآنية لا يمكن أن يشـوبها أي شـك، في كُـلّ مرحلة من مراحل الـصراع بين الحق والباطل نجد أن المـشروع القرآني وكلّ من تبنى هذا المشروع هـم الثابتون في مواقفهم وفي مشـاريعهم الحق ومع القضايا الحق وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والتي باعها وتاجر فيها مُدَّعو الحـق وهـم في واقعهـم يتحَرّكـون مع الباطـل بسياسـته وتوجّـهاته وأهدافه وأصبحوا مُجَـرّد أدَاة للمشروع الأمريكي.

نحن اليوم نشـهدُ قوةَ الحق في ضرب واسـتهداف العـدوّ الصهيوني وفق منطلق الحق والعدل ونصرة وتأييد ومسـاندة الشعب الفلسطيني صاحب القضية الحق، هذا الموقف الذي سـار من خلاله الشعبُ اليمني بقيادتـه وجيشـه هو نتـاجٌ حقيقـي للمـشروع الحق وهـو المشروع القرآنـي، وهـو ثمـرةٌ من ثمرات الشـهيد القائـد في تنميـة الوعي لدى المجتمـع اليمني، ومـن خلالهم يمتد هذا الوعي لكل الأُمَّـــة الإسـلامية ويقدم نموذجاً يحافظ على هذه الأُمَّـــة التي تواجه هجمة كبيرة عليها وعلى أبنائها وعلى الأجيال القادمة.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تصعِّدُ من وتيرة الاستهداف للعدو إسناداً لغزة

المسيرة : خاص

شكّلت الجبهةُ اللبنانيةُ والاشتباكُ القائمُ فيها بين المقاومة الإسلامية وجيش العدوّ «الإسرائيلي»، انعطافاً كَبيراً في الأحداث التي تلت معركة (طُوفان الأقصى) في الـ7 من أُكتوبر؛ إذ أظهر الاشتباك القائم تفوقاً لبنانياً على الكيان في عملية إدارته وفي النتائج الحاصلة والتي لها تأثير استراتيجي أكثر مما هو تكتيكي؛ فكما هي عملية نصرة وإسناداً لغزة ومقاومتها، هي في ذات الوقت عملية وقائية ضرورية استباقاً لأية نوايا عدوانية وتمهيداً للدفاع في حال حصول مواجهة من خلال منع الجيش الاحتلال من اتِّخاذ تموضع مريح له على الجبهة.

في التفاصيل، تشن المقاومة الإسلامية في لبنان؛ عمليات واستهدافات لمواقع وتحَرّكات العدوّ في المناطق الحدودية، وتباعاً اتسعت رقعت الاستهدافات جغرافياً مع توسع دائرة استهدافات العدوّ «الإسرائيلي» داخل لبنان، غير أن الفارق بين المقاومة في لبنان وجيش الاحتلال، أن الأولى ذات طابع سري في تحَرّكاتها وأماكن تواجدها بمواقعها ومعداتها عكس ما هو عليه جيش العدوّ «الإسرائيلي» الذي يعد جيشاً كلاسيكياً.

وبالتالي وكما يرى مراقبون، فَـإنَّ كُـلّ مواقعه وتجهيزاته مكشوفة، وأغلب تحَرّكات جنوده أَيْضاً علنية؛ لذا فَـإنَّ عنصر السرية الذي يعد أَسَاس المقاومة اللبنانية، جعل المقاومة في موقع متقدم من القتال لناحية القدرة على إصابة الأهداف بشكل دقيق والقدرة على نقل الصورة بشكل واضح، بينما على الجانب «الإسرائيلي»، فَـإنَّ العدوّ واجه تعقيداً لناحية تحقيق أهداف عسكرية ضمن الأراضي اللبنانية الحدودية؛ إذ إن القصف الذي شنّه أسفر عن وقوع شهداء لحزب الله لكن بالمقارنة مع عمليات المقاومة المُستهدفة لتجمعات العدوّ وتحَرّكات آلياته، رغم عدم إفصاح العدوّ عن عدد رسمي لقتلاه، فَـإنَّ الحسابات المنطقية تشير إلى أن حجمَ الخسائر البشرية لدى العدوّ مضاعَفةٌ عَمَّا سقط للمقاومة من شهداء وجرحى.

على صعيد البنية التحتية للمقاومة، فَـإنَّ الإعلام «الإسرائيلي» وما يصدر عن الناطق الرسمي للجيش، يشيران دائماً إلى أن طائراتِ العدوّ استهدفت بنىً تحتيةً لحزب الله في الجنوب وتحديداً في المناطق الحدودية، إلا أن هذه البيانات تبقى فاقدة للمصداقية؛ نتيجةَ عدم وجود أدلة كتقنيات التصوير التي تظهر ذلك، وأن عمليات المقاومة لا تزال جارية بل وتتصاعد.

في المقابل تعرض المقاومة الإسلامية في لبنان، الكثيرَ من اللقطات المصورة التي تظهر استهداف المواقع «الإسرائيلية» بأجهزتها خَاصَّة المتعلقة بالرصد وجمع المعلومات، بل وتقوم بتنويع المواقع المستهدفة والتي كان آخرها عرض توثيقي حمل عنوان «العملية رقم 1000»، لمشاهد من استهداف ثكنة «كِيلع» التابعة لجيش العدوّ «الإسرائيلي» في الجولان السوري المحتلّ.

وأكّدت المقاومة، في بيان مقتضب، أنّ هذه العملية جاءت دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته، وهذه هي المرة الأولى التي تستهدف فيها المقاومة ثكنة «كيلع» الإسرائيلية، منذ اندلاع المواجهات عند الحدود اللبنانية – الفلسطينية، منذ الـ8 من أُكتوبر الماضي.

وبالتزامن مع ذلك، أكّدت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّه جرى إطلاق 60 صاروخاً على الأقل من لبنان، نحو مستوطنة «كريات شمونة» ومستوطنات أُخرى في المنطقة الشمالية (شمالي فلسطين المحتلّة).

بدوره، تحدّث الإعلام «الإسرائيلي» عن إطلاق نحو 40 صاروخاً في الصلية، التي استهدفت القاعدة العسكرية، شمالي الجولان، مشدّدًا على أنّ وابلَ الصواريخ، الذي أطلق من لبنان، الجمعة، «لم تشهده «إسرائيل» منذ عام 2006»، بينما وصف مستوطنون القصف بأنه «جنوني وغير مسبوق»، ولفت، إلى تزايد قلق مستوطني الشمال من العودة إلى بيوتهم، وعن الاتّهامات التي يُطلقونها في وجه حكومة الاحتلال مُتهمين إياها بالتخلي عنهم.

بدوره، قال رئيس بلدية مستوطنة «المطلة»، السبت: إنّ «80 ألف نازح بعيدون عن بيوتهم على مدى 4 أشهر من دون أي أفق للعودة».

أضف إلى ذلك، توثيق استهداف قاعدة «ميرون» والتي عُدَّ استهدافها ضربةً نوعية أظهرت ما في جعبة المقاومة من أسلحة وقدرة على تحقيق الإصابة؛ ونتيجة ذلك كله أمسى العدوّ «الإسرائيلي» في حالة من العماء النسبي نتيجة الاستهداف المتكرّر لأجهزة الرصد والمراقبة والمعلوماتية.

ظهر السبت، أكّدت المقاومة الإسلامية في لبنان، أنّ مجاهديها استهدفوا ثكنة «برانيت» «الإسرائيلية» بالأسلحة الصاروخية، وقالت وسائل إعلام «إسرائيلية»: «إنّ صفارات الإنذار دوّت في الشمال؛ بسَبب خشية من تسلل طائرة «معادية»، وتابعت، أنّ «طائرة مسيرة معادية اخترقت الأجواء الإسرائيلية، ودوّت صفارات الإنذار في كُـلٍّ من: جونن وكفار بلوم وكفار سالد ولهفوت هباشان ونؤوت مردخاي وعمير وسديه ناحميه وشمير».

وظهر السبت، أفادت مصادرُ ميدانية جنوبي لبنان، بأنّ مُسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارةً في بلدة جدرا، شمالي مدينة صيدا اللبنانية، وقالت المصادر: إنّ «شخصية فلسطينية نجت من الاستهداف الإسرائيلي في جدرا شمالي صيدا اللبنانية. كما أشار إلى أنّ شهيدين ارتقيا باستهداف المُسيّرة الإسرائيلية لسيارة في ساحة بلدة جدرا»، وأضافت، أنّ «تحليقاً مُكثّفاً للطائرات الإسرائيلية سبق عملية الاعتداء بالمسيّرة على بلدة جدرا».

ومساءً، أعلنت المقاومةُ سيطرة مجاهديها على مسيّرة للاحتلال «الإسرائيلي» من نوع «سكاي لارك»، مشيرةً إلى أنّها بحالة فنية جيدة، كما أفادت المقاومة باستهداف مجاهديها موقع «جل العلام» الإسرائيلي، بالأسلحة الصاروخية، مؤكّدةً إصابته إصابة مباشرة، وأفادت مصادر محلية بانطلاق صلية صواريخ جديدة مكثّفة في اتّجاه إصبع الجليل، وَأَيْضاً في اتّجاه الجليل الغربي.

بحسب مراقبين فَـإنَّ هذه القدرات التي أظهرتها المقاومة في لبنان، وضعت العدوّ أمام واقع صعب؛ إذ بات قرار الحرب على لبنان معقَّداً؛ نتيجة العديد من العوامل وأبرزها التطور النوعي في قدرات المقاومة الهجومية، التي حقّقت «تشتيت قوة الجيش الإسرائيلي المُركزة على قطاع غزة»، وقضم الردع «الإسرائيلي»، كما أسهم في تحقيق التفوق العسكري للمقاومة في حرب الأدمغة والمعلومات، وتحقيق معضلة شديدة للعدو تتمثل في إخلاء مستوطنات الشمال من المستوطنين، وما ترتب عن ذلك من تبعات اقتصادية كبيرة.

السيدُ نصرُ اللّه خلال لقاء وزير خارجية إيران: العدوُّ الصهيوني في أزمة استراتيجية

المسيرة : متابعات

التقى الأمينُ العام لحزب اللهِ، سماحة السيد حسن نصر الله، السبت، وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، وجرى خلال اللقاء بحثُ آخر التطورات في المنطقة، مع التركيز على أوضاع الحرب والإبادة الجماعية التي تتعرض لها غزة، والأوضاع في فلسطين وجنوب لبنان.

وثمّن الأمين العام لحزب الله دعمَ قائد الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، ورئيس وحكومة وشعب إيران لشعب فلسطين المظلوم والقوي، وشرح أوضاع المقاومة وقدرتها العالية وتماسكها وتنسيقها في دعم فلسطين وغزة، وذكر أن العدوّ الصهيوني يعيش أزمة استراتيجية ولم يحقّق أيا من أهدافه الميدانية.

واعتبر السيد نصر الله، أن المقاومةَ عنصرٌ مهمٌّ في المعادلات الإقليمية، وأكّد أن انتصار الشعب الفلسطيني والمقاومة أمر حتمي، وأَشَارَ إلى أن مواقف قائد الثورة الحكيمة والواضحة والقوية في التطورات الجارية في غزة والضفة الغربية فريدة من نوعها بين زعماء العالم.

بدوره، عرض الوزير عبداللهيان تقريراً عن التحَرّكات الدبلوماسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لدعم فلسطين والمقاومة والتركيز على الحل السياسي القائم على حقوق الشعب الفلسطيني في الأوساط الدولية، وذكر أن قبول المقاومة كطرف أَسَاسي في المبادرات السياسية المطروحة يوضح دور ومكانة المقاومة في فلسطين والمنطقة.

وأكّد أمير عبداللهيان أن المقاومة الفلسطينية تصرفت بحكمة وقوة سواء في طريق المقاومة والصمود أو في الاهتمام بالحل السياسي، وأكّد أنهُ «في كُـلّ مبادرة سياسية يجب أن يكون دور الشعب الفلسطيني وإجماع القيادات والفصائل الفلسطينية هو المحور الأَسَاسي».

تعزيزاتٌ أمنية مصرية مع تهديدات الاحتلال بدخول رفح وقلقٌ دولي متزايد

المسيرة : متابعات

في خطوةٍ عَـدَّها مراقبون إعطاءَ العدوّ «الإسرائيلي» ضوءً أخضرَ للممارسة القتل والإبادة الجماعية بحق سكان غزة والاشتراك المباشر في حصارها، صرّحت مصادرُ أمنية أن مصر أرسلت نحو 40 دبابة وناقلة جند مدرَّعة إلى شمال شرق سيناء خلال الأسبوعين الماضيين، في إطار سلسلةٍ من الإجراءات لتعزيز الأمن على حدودها مع غزة.

وأشَارَت المصادر الأمنية المصرية إلى أنه منذ الـ7 من أُكتوبر، قامت مصر ببناءِ جدار حدودي خرساني يصل طوله إلى ستة أمتار وتعلوه أسلاك شائكة، وبناء سواتر وعززت المراقبة على المواقع الحدودية.

ويأتي ذلك فيما يبدو استباقاً لتوسيع الاحتلال «الإسرائيلي» عملياته العسكرية لتشملَ مدينة رفح -الواقعة أقصى جنوبي القطاع-، والتي نزح إليها أغلب سكان القطاع؛ بحثًا عن ملاذ آمن؛ مما فاقم مخاوف مصر من احتمال إجبار الفلسطينيين على الخروج بشكل جماعي من القطاع.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، نقلت أن الجيش «الإسرائيلي» صدّق على عمليةٍ عسكرية في رفح، وقالت الصحيفة: إن «الاستعدادات لعملية برفح بدأت قبل أسابيعَ

والجيش وافق بالفعل على خطة تتضمن ضرورة إجلاء النازحين».

من جهتها، قالت هيئة البث «الإسرائيلية» الرسمية»: إن «العملية العسكرية في رفح ستبدأ بعد الانتهاء من «إجلاء واسع النطاق» للمدنيين من المدينة وضواحيها».

وسبق أن صرَّحَ رئيس وزراء كيان العدوّ «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو بأنه أمر الجيش بتطوير خطة مزدوجة لإجلاء المدنيين من رفح وسحق ما تبقى من كتائب حركة حماس، وَأَضَافَ نتنياهو أنه لا يمكن تحقيق أهداف الحرب في غزة والإبقاء على 4 كتائب لحماس في رفح، حَـدّ زعمه.

وفي ظل هذه التطورات الميدانية يتزايد القلق الدولي على مصير مئات الآلاف من سكان غزة النازحين الذين لجأوا إلى رفح منذ أن بدأت التهديدات «الإسرائيلية» باقتحام بري للمدينة الواقعة على الحدود مع مصر.

من جانبها، حذّرت واشنطن من وقوع كارثة في رفح، وقالت: إنها «لن تؤيد أية عملية عسكرية لا توفر الحماية للمدنيين»، وأطلعت «إسرائيل» على مذكرة جديدة للأمن القومي الأمريكي تذكّر الدول التي تتلقى أسلحة أمريكية بالالتزام بالقانون الدولي.

من جهتها، أدانت الرئاسة الفلسطينيّة، بشدّة تصريحات نتنياهو حول «خطط مواصلة العدوان الإسرائيلي في رفح»، وقالت في بيان: إنّ هذا «يُشكّل تهديداً حقيقيًّا ومقدّمة خطيرة لتنفيذ السياسة الإسرائيليّة المرفوضة، التي تهدف إلى تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه». وعبّر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن «قلقِه» إزاء هجومٍ على رفح، محذِّراً من «تداعياتٍ إقليميّةٍ لا تُحْصَى». ورأى أنّ «عملًا مماثلًا سيزيدُ في شكل هائل ما هو أصلًا كابوس إنساني».

بدوره، قال فيليب لازاريني، المفوّض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، الجمعة: إنّ «هناك شعوراً بالقلق» في رفح؛ لأَنَّ الفلسطينيين الذين تضيق بهم المدينة «لا يعلمون البتّة إلى أين يمكن أن يذهبوا».

من جهته، أعلن مسؤول السياسة الخارجيّة في الاتّحاد الأُورُوبي، جوزيب بوريل، أنّ الخطّة الإسرائيليّة لمهاجمة رفح «تثير القلق»، مُضيفاً أنّ «هذا الأمر ستكون له تداعيات كارثيّة، تُفاقم الوضع الإنساني الكارثي أصلاً، فضلاً عن خسائر لا تُحتمل في صفوف المدنيين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1831)

الأحد
1 شعبان 1445هـ
11 فبراير 2024م

الثقافةُ القرآنيةُ في الوعي والبناء هي سرُّ صمود شعبنا وثباته واستعداده العالي للتضحية.. جهودُ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وما واجهه مشروعُه القرآني والمنتمون إليه نراها انتصرت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الخريفُ الأمريكي البريطاني في اليمن.. الشيطانُ يترنّح

محمد يحيى السياني

بقناعةٍ عالمية، أمريكا وبريطانيا اليوم، شريكٌ أَسَاسيٌّ في الجرائم التي يرتكبُها الكيانُ الصهيوني في غـزةَ، هذه باتت حقيقةٌ ترسـخت لدى شعوب العالم ولدى الشـعب الأمريكي والبريطانـي، وقـد تجلت هذه الحقيقـةُ بكل وضـوح بعد أن وقعتا في الفخ اليمني المنصوبِ لهما مـن اللوبـي الصهيوني، حَيـثُ أصبحـت جبهـةُ اليمـن -حسـب الأغلبية من المتابعين وبحسـب سير المعركة فيها والتصاعـد الملفت لها- تظهر مؤشرات بمآلاتها وتداعياتها عـلى أمريـكا وبريطانيـا وتُنـذِرُ بقـدوم خريـفٍ تَسـاقُطِ أوراقهما، وترنح وشـيك للشـيطان الأمريكـي، الذي عاث لعقـود طويلـة في العالم وفي المنطقة فسـاداً وإجراماً، وقد سـاقه اليوم حظُّـه العاثرُ والمقاديرُ الإلهية بسـوء العاقبة إلى مغامرة غير محسـوبة وتقديـراتٍ خاطئة، بفتحِ جبهةٍ عسـكريةٍ لكسرِ الإرادَة اليمنية الإيمَـانية الفولاذية؛ لثنيها عن دعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة.

الإدارةُ الأمريكيـة مـع البريطانى، اليوم محطُّ سـخرية من العالم وسـخرية الشـعب اليمني وتحديه الشجاع أمام العـدوان الأمريكي البريطاني عليـه؛ فكلما أعلن الأمريكي بـأن غاراته العدوانية حقّقت أهدافَهـا في إضعاف القدرات العسـكرية لليمن تتـوالى بعدهـا بياناتُ القوات المسـلحة اليمنية باسـتهداف المزيد من سـفنهم وبوارجهم في البحر الأحمـر ومضيق باب المنـدب وخليج عدن، ويخرج السـيدُ القائدُ «يحفظه الله» ليؤكّـدَ للشعب اليمني وشعوبِ أمتنا والعالم أنَّ الأمريكي والبريطاني يبيعون الوهمَ لشـعوبهم ويكذبون على العالم، وأن القدراتِ العسكريةَ اليمنيةَ تزدادُ قوةً ومنعة، وأن ضرباتِها مُستمرّة ومتصاعدة، وأن الموقف اليمني تجاه غزةَ ثابتٌ ومبدئي.

إذَن عـلى الأمريكـي والبريطانـي اليـوم، أن لا يقفزَ على المشهدِ بتضليله ومواراة خيباته؛ لأَنَّه فقط سيدرك متأخراً أنه فعلاً قد وقع في الفخِّ اليمني، الذي لا يمكن معه الخروجُ منـه إلَّا بخسـارة فادحـة وهزيمـة سـاحقة، وأن اليمـنَ بموقفـه الإيمَـاني والأخلاقي والإنسـاني تجـاهَ مظلومية الشعب الفلسطيني في غزة، قد انتصر في المعركةِ ضد وكلاء العدوّ الصهيوني قبل أن تنتهي.

إذَن بأيـة معايـيرَ أخلاقيـة وَإنسـانية وبأية حسـابات عسـكرية و سياسـية وبأية تشريعات قانونية، يمكن بها للأمريكـي والبريطاني والصهيوني أن يقفزا عليها أَو يبرّرا من خلالها للعالم استمرارَ ذبح الشعب الفلسطيني في غزة والعدوان على اليمن؟!

قطعـاً معركتُهم خـاسرةٌ ونهايتُهم وشـيكة، والعاقبةُ والنصرُ للمتقين.

أهميّةُ الوعي القرآني في مواجهة الغزو الفكري

د. شعفل علي عمير

عندمـا تصـلُ حالةُ الاخـتراق في الوعي لحَـدِّ التغيير في القِيَمِ المتعارَفِ عليها في ثقافةِ الإنسان المسلم أَو تجاوزت حَـدَّ الإخـلال بالثوابت الدينيـة، كما هو حاصـلٌ في واقع بعضٍ من أبنـاء أمتنا العربية والإسـلامية من توجُّـهات منحرفة مثـل موالاتهم والتطبيعِ مـع الكيان الصهيوني الـذي يتناقـضُ مـع تعاليم الإسـلام، الذي قـال اللهُ عنه في كتابـه الكريم: (يَـا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِـذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِـمِينَ).

لا نجدُ تفسـيراً لهذا الحال غيرَ الابتعاد عن القرآن الكريم، الذي يقدِّمُ صـورةً حقيقيةً لمن هم أعداؤنـا ويضبُطُ التوجّـهـاتِ طبقاً للضوابط الدينيـة والأخلاقيـة، وقد أكّـد على ذلك السـيد القائـد عندما قال: (من أهـمِّ ما تحتاجُ إليه أمتُنا هو نـشرُ الوعي القرآني على قاعدة «عين على القـرآن وعين على الأحداث»؛ لأَنَّ الوعيَ القرآنـيَّ يصنعُ اليقينَ ويضبُطُ التوجّـهـاتِ بالضابـط المبدئـي والقيمـي والإلهـي)، وعندمـا تكـون توجُّـهـاتُنـا دينيةً فهي حتماً أخلاقيةٌ وقيمية؛ ونظراً لابتعاد الكثير من أمتنا الإسلامية عن تعاليم ديننا الحنيف وانفصالهم عن مبادئه أصبح الدينُ الإسـلامي لديهم عبارةً عن طقوس دينية بعيدة عن ربط السلوك بتعاليم الإسلام.

ومـن نتائج الاختراقـات في الوعي العربـي تغييرُ بُوصلـةِ العداء من العـدوّ الحقيقـي «أمريـكا وإسرائيـل» إلى العـدوّ الوهمـي، إلى معادَاة المسـلمين وموالاة أعداء الدين الإسـلامي وانحرافهم عـن القيم الدينية والعربية، وتشـويه لفطرتهم الإنسانية؛ فعندما نبتعد عن تعاليم الدين يسـهُلُ على الأعـداء اخـتراقَ الوعي على المسـتوى الفـردي والجمعي؛ فتسـن القوانين التي تجيزُ للفرد ما لم يُجِزْه الله -سـبحانه-؛ فيكون حينها من السـهل على العدوّ توجيهُ المجتمعات طبقاً لأهدافه، ويصبح كُـلّ مـا هو محـرَّمٌ متاحاً، ومـا هو مخالـفٌ للضوابط الدينية والأخلاقية كالعلاقات غير الشرعية سـيرًا في ركب الحضـارة، لا سـيَّما إذَا كانـت الأنظمة جُـزءاً من أدوات الأعداء في تمريـر مخطّطاتهم؛ فتقنّن السـلوكَ والأعمالَ المخلّـة بالقيـم الدينيـة والأخلاقيـة مثل حريـة المرأة في علاقاتهـا خارج العلاقات الزوجيـة، وكذلك نشر مظاهر الفسـاد كالنوادي الليلية والحفـلات الماجنة التي ظهرت مؤخّراً في بعض الدول العربية، كُـلّ هذا كان نتاجَ الابتعاد عـن الثقافـة القرآنيـة التي تعد المصـدرَ الوحيـدَ للوعي الديني الذي يضبُطُ السـلوكَ ويوجّهُه طبقاً لتعاليم الدين ويصوِّبُ الاختلالات في السلوك والاختراقات في الأفكار.

يسـعى أعداءُ الأُمَّـــة دائماً إلى احتـلال الفكرِ العربي قبل التفكير في احتلال الأرض والثروة ليوجدوا بيئةً نفسيةً وبنية فكرية متهيأةً لتقبُّل مخطّطات الأعداء.

عندمـا يفقِدُ المسـلمون زَكَاءَ النفـس؛ نتيجةَ انغماسـهم في أوحال الرذيلة فَـــإنَّ سلوكهم يصبح غيرَ منضبط بأي رادع ديني أَو أخلاقي؛ لذلـك نجـدُ العـدوَّ الصهيونـي يسـعى إلى تدنيس النفسـية المسـلمة، وَالفطرة الإنسـانية في كُـلِّ المجتمعات البشرية؛ تنفيـذاً لتعاليم دينهم المحـرَّف الذي ينُـصُّ على أن انتصارَ وهيمنةَ اليهـود على العالم يتحقَّقُ عندما ينتشرُ الفسادُ بكل مسمياته في كُـلّ العالم.

ومـن هذا المنطلـق فَـــإنَّنـا نؤكّـدُ أنَّ خطـرَ الصهيونيـة العالمية لا يقتصرُ على العرب والمسلمين فحسب، إنما هو خطر على العالم برمته؛ فكُلُّ الفسـاد الأخلاقي الذي ظهر مؤخّـراً كالمثليين وغيره في العالم كان مخطَّطاً صهيونياً، وقد بدأ الوعيُ ينتشرُ في بعض الدول غير الإسـلامية بالخطرِ الصهيوني عليها أخلاقيًّا وفكريًّا واقتصاديًّا.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٠٠٠٥٥٣٥٤٠١٠٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء